

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

بلاغة الأساليب الإنشائية غير الطلبية
في مسردية الأديب الجزائري عز الدين جلاوي
(حب بين الصخور)

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة: لغة عربية
التخصص: علوم اللسان

إشراف الدكتور:
د/ سليم مزهود

إعداد الطالبتين :
- أورالنادر سمية
- قريفة شامة

السنة الجامعية: 2017/2016

دعاء:

"اللهم إنّنا نشهدك أنّنا سلكننا طريقا نبتغي فيه علما فسهل لنا به طرقا إلى الجنة".

يا رب لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا فشلنا، بل ذكرنا دائما بأنّ الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.

يا ربّ، إذا جردتنا من المال أترك لنا الأمل، وإذا جردتنا من النجاح أترك لنا قوة العناد، حتى نتغلب على الفشل وإذا جرّدتنا من نعمة الصحة أترك لنا نعمة الإيمان.

يا رب إذا أسأنا إلى الناس أعطنا شجاعة الاعتذار وإذا أساء الناس لنا أعطنا شجاعة العفو.

يا رب اجعلنا من الذين يقدرونك حق قدرك ويخشونك واجعلنا نشغل بما كلفتنا به.

يا رب اجعلنا خير خلائقك في الأرض،
واستخدمنا ولا تستبدلنا.
آمين يا رب العالمين.

شكرو عرفان:

قال تعالى:
« ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي
أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل
صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في
عبادك الصالحين ». سورة النمل الآية 19

في البداية نشكر الله عزوجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع،
ونتقدم بعظيم الشكر والامتنان والعرفان والتقدير إلى الأستاذ الفاضل:
" سليم مزهود "

لما أولاه من اهتمام عظيم وما تفضل به علينا من نصح وإرشاد وتوجيه
ولما بذله من جهد كبير، لإنجاز هذا البحث على هذا الوجه، فجزاه الله
خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة.
ونشكر كل من ساعد في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد وجزاهم الله
عنا خير الجزاء.

مقدمة

مقدمة:

تعد البلاغة العربية من أدق العلوم، وأرفعها مكاناً، وأعلاها شأنًا، ولعظم أهميتها نالت حظًا وافياً من الدراسات.

وهي كعلم أفادتنا كثيرا في طريقة التعبير الفصيح والإفهام المؤثر، وذلك بأسلوب جميل له وسائله من المحسنات وقد كان لعلوم البلاغة الثلاثة المتمثلة في المعاني والبيان والبديع الفضل في تأدية المعنى المراد، والتمييز بين الفصيح من غيره، ومعرفة وجوه التحسين والتزيين في كل من المعاني والألفاظ.

ولعل أهم ما استوقفنا من هذه العلوم الثلاثة هو علم المعاني الذي تدور أبحاثه حول مراكز تتمثل في:

الإسناد، الذكر، الحذف، الخبر والإنشاء، التقديم والتأخير، القصر، الفصل والوصل، الإيجاز والإطناب والمساواة.

ونظرا لأهمية الأسلوب الإنشائي في الدراسات البلاغية، ارتأينا أن نتناول بالدراسة والتحليل موضوع بحثنا الموسوم بـ:

بلاغة الأساليب الإنشائية غير الطلبية في مسردية عز الدين جلاوي - حب بين

الصخور - لما لها من أهمية بالغة في فن التعبير، وهو الذي يجعل الأساليب المعتمدة من لدن المبدعين متباينة فترى بعضهم يعتمدون على أساليب إنشائية تنقل ما في نفوسهم من تحير وشك وتعجب، وحنين ورجاء وتمني...

لقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع بدوافع موضوعية وأخرى ذاتية نجملها فيما يأتي:

- قلة الدراسات للأساليب الإنشائية غير الطلبية والتفصيل والتعمق فيها، مقارنة بالأساليب الإنشائية الطلبية.



- أما الدوافع الذاتية فتمثلت في حبنا للغة العربية وبخاصة قواعدها، وكذا رغبتنا في البحث في مجال البلاغة العربية. وعليه فقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة، حول جملة من التساؤلات أبرزها:

- ماذا نعني بالبلاغة العربية؟ وما الهدف من تدريسها؟
- ما هي الأساليب الإنشائية غير الطلبية؟
- فيم تكمن بلاغة أفعال الأسلوب الإنشائي غير الطلبي؟

أما في ما يخص الأهداف المرجوة من البحث فنتمئل تشخيص بلاغة الأساليب الإنشائية غير الطلبية في مسردية عز الدين جلاوي - حب بين الصخور -

إن طبيعة البحث استلزمت اعتماد التكاملية وهذا ما تطلبه الموضوع على الإجمال، وعلى وجه التفصيل، كانت حاجتنا للمنهج الوصفي في الفصل النظري لكونه يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، أما الفصل التطبيقي فتطلب المنهج التحليلي وذلك لتحليل الظاهرة وتصنيفها.

اعتمدنا في بحثنا هذا مراجع ومصادر ذات صلة بالمادة اللغوية وخاصة البلاغة العربية وعلومها، حيث تتوعت بين ما هو قديم وما هو حديث مثل:

- عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي.
- عبد العزيز عتيق: علم المعاني.
- حسين جمعة: جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)
- أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.



لم تتطرق هذه الدراسة من فراغ، إذ سبقتها عديد من الدراسات السابقة في هذا الموضوع الذي نحن بصدد إنجازه، لكن برؤية أخرى نذكر منها رسائل الماجستير:

أولاً: دراسة لمياء بنت محمد بن حمود المطرفي (سنة 2007م)
 بعنوان: من الأساليب الإنشائية في جزء الذاريات، مواقعها وأسرارها.
 ثانياً: دراسة عوض بن إبراهيم بن خليف العتري (سنة 30-1431هـ)
 بعنوان: أساليب الإنشاء الطلبي في شعر جرير.
 ثالثاً: دراسة بدرية منور العتيبي (سنة 1429-1430هـ)
 بعنوان: الأساليب الإنشائية في شعر لبيد بن ربيعة مواقعها ودلالاتها.
 أما عن النظام البنائي لهذا البحث فقد اقتضت طبيعته أن يكون في: مقدمة وفصلين وخاتمة.

المقدمة تطرقنا فيها إلى التعريف بالموضوع ثم تليها أهم الأسباب التي دفعتنا اختياره مع طرح جملة من التساؤلات، ثم أشرنا إلى منهج الدراسة والمصادر المعتمد عليها وبيّنا بنية البحث.

فالفصل الأول الموسوم ب: البلاغة العربية والأسلوب الإنشائي فقد تطرقنا فيه للتكلم عن العناصر الآتية: تعريف البلاغة وماهيتها، نشأتها وفضلها إضافة للإنشاء الطلبي وبيان أقسامه.

أما الفصل الثاني الموسوم ب: بناء الجملة الإنشائية غير الطلبية في مسردية عز الدين جلاوجي، فقد تطرقنا فيه إلى تقديم نبذة عن حياة الأديب مع ذكر بعض أعماله المختارة مع شرح مضمون مسرديته، إضافة إلى تعريف بالأسلوب الإنشائي غير الطلبي مع ذكر ماهية أقسامه وبلاغة أفعاله.

ثم ذيلنا بحثنا بخاتمة لأهم النتائج والنقاط المتوصل إليها خلال الدراسة.



وفي الختام نجدد شكرنا لهذا الإنسان الذي قدم الكثير من أجلنا طوال خمس سنوات
أستاذنا المشرف سليم مزهود نشكره على توجيهاته الثمينة، فهو المثال الذي نفتدي به، كما نتقدم
بخالص التقدير إلى الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة لما تكبّدوه من عناء مراجعة هذا البحث،
فلهم منّا جزيل الشكر والامتنان وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



الفصل الأول

ماهية البلاغة
وعلاقتها
بالأسلوب
الإنشائي

أولاً: البلاغة:

للغة العربية ودراستها مكانة خاصة عند المسلمين فهي لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، فكل التفسير الرئيسية لهما جاءت باللغة العربية، وتتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بمعناها البلاغي، حتى جاء القرآن الكريم ليتوج اللغة العربية، من حيث الإعجاز البلاغي والفصاحة فكان معجزة الدين الإسلامي الخالد لكل مسلم ومسلمة.

1. تعريف البلاغة:

1.1. لغة: جاء في لسان العرب في مادة (ب ل غ):

بلغ: بلغ الشيء: يبلغ بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى، وأبلغه إبلاغاً وبلغه تبليغاً.

والبلاغة: الفصاحة، والبلغ: البليغ من الرجال، رجل بليغ وبلغ حسن الكلام فصيحاً وعبارة لسانه كنه ما في قلبه والجمع بلغاء.¹

أما في كتاب العين في مادة (ب ل غ):

" بَلَّغَ رَجُلٌ بَلَّغٌ: وقد بلغ البلاغة، وَبَلَّغَ الشَّيْءُ يَبْلُغُ بُلُغًا، وَأَبْلَغْتُهُ إِبْلَاغًا وَبَلَّغْتُهُ تَبْلِيغًا فِي الرِّسَالَةِ وَنَحْوَهَا وَفِي كَذَا بَلَاغٌ أَي كَفَايَةٌ، وَشَيْءٌ بَلِيغٌ أَي جَيِّدٌ.²

والمراد بالبلاغة هنا الإبلاغ بما في النفس، أو بلوغ مرادها وقد يكون ذلك التبليغ عن طريق رسالة والهدف من هذا كله وصول المعلومة إلى المتلقي والسماع.

1- ابن منظور، لسان العرب: مادة (ب ل غ): ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، دار الصبح، اديسوفت، ط 1، 1427هـ، 2006م ص 468-469

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003م، ج1، (مادة بلغ)، ص161.

وفي مجمل اللغة وردت:

بلغ: بلغت المكان، أشرفت عليه، والبلوغ: الوصول والبلوغ: الرجل الفصيح.¹

فالبلاغة في اللغة هي الانتقاء والوصول.

2.1. اصطلاحاً:

ارتبط تعريف البلاغة عند أغلب من تصدى لتعريفها بمفهوم الـمطابقة يقول صاحب كتاب التعريفات: "البلاغة... في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال".²

وهذا التعريف نجد ما يشبهه في تعريف الخطيب القزويني بقوله: "بلاغة الكلام هي مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال مختلف ، فإن مقامات الكلام متفاوتة فمقام التذكير بيان مقام التعريف، ومقام الانطلاق بيان مقام التقييد، ومقام التقديم بيان مقام التأخير... وكذا كل مقام مع صاحبها إلى غير ذلك ، فالبلاغة صفة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادته المعنى عند التركيب".³

وما يلفت النظر في تعريف البلاغة هو الفصل بين بلاغة الكلام وبلاغة المتكلم، فبلاغة الكلام أن يكون مطابقاً لمقتضى الحال مع فصاحته، أي أن يكون التعبير فيه خصائص وأوضاع معينة، حيث تسمح هذه الأوضاع والخصائص على حمل المعاني كون الكلام بها وافياً، ومطابقاً لما يتطلبه الموقف الداعي.

1- أحمد بن فارس: مجمل اللغة، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1984م، ص 135.
2- الشريف الجرجاني علي بن محمد: كتاب التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط4، 1418هـ، 1998م، ص66
3- الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 2001م ص16-17

معنى هذا أن يكون الكلام واضحاً بعبارات صحيحة فصيحة مع ملائمة كل الكلام للموقف الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون به.

- وهناك تعريفات عديدة للبلاغة نذكر منها:

" البلاغة راجعة إلى اللفظ باعتباره إفادة المعنى بالتركيب وإذا لم يكن الكلام مركباً من ألفاظ فلا يسمى بليغاً " ¹.

" البلاغة مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد، وإلى تمييز الكلام الفصيح عن غيره. " ²

يقول " أحمد أبو المجد " في كتابه " البلاغة " في تعريف البلاغة:

" هي القدرة على تكوين الأسلوب الجيد، أي: نقل أفكار الأديب، وتصوير

أحاسيسه ومشاعره في عبارة واضحة تحدث أثراً خلافاً ومنتعة في نفس القارئ. " ³

كذلك البلاغة هي: " الإجادة في إيصال المعنى إلى ذهن السامع والقارئ باستقامة ووضوح. " ⁴

مما تقدم فالبلاغة هي العلم الذي يهتم بدراسة اللغة وعلاقتها بالموقف ويركز أغلب الباحثين على مطابقتها مقتضى الحال، وكذلك تدرس الكلام البليغ والفصيح وتهتم بعلاقة المتكلم والسامع من تأثير وغيره ... لذلك فالبلاغة هي حسن البيان وقوة التأثير.

1- محمد أبو الشوارب، أحمد محمود المصري: المدخل لدراسة البلاغة العربية، دار الوفاء لطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007م، ص203.

2- أحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية، دراسة تطبيقية لمباحث علم البديع، دار الوفاء لعنوا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2008م، ص15

3- أحمد أبو المجد: الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ ، 2010م، ص14.

4 - جورج شكور: كتاب البيان، موجز في البيان والعروض، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص40.

2. نشأة البلاغة وفضلها:

المعروف أن لكل علم نشأة ساهمت في تطويره وظهوره ولاشك أن نشأة علوم البلاغة كانت في ظل البحث عن إعجاز القرآن الكريم، فقد أثر تأثيراً بليغاً في نشأة البلاغة العربية، ومن الملاحظ أن البحث في إعجاز القرآن الكريم قد مر بمرحلتين:

الأولى: مرحلة التفسير اللغوي لمعاني القرآن الكريم.

الثانية: مرحلة التصنيف العلمي.¹

ولهذا العلم فضائل كثيرة كسائر العلوم الأخرى، فهي مفاتيح تسهل على الطالب أو الباحث الغوص في شتى الدراسات مستعيناً بها، ولهذه العلوم مناقب معروفة منها: " أن صاحب العربية إذا أخلّ بطلبه، وفرط في التماسه، ففاقته فضيلته، وعلقت به رذيلة صوته، عفى على جميع محاسنه وعمى سائر فضائله، لأنه لم يفرق بين كلام جيد وآخر رديء، ولفظ الحسن، وآخر قبيح، وشعر نادر، وآخر بارد بان جهله، وظهر نقصه، وهو أيضاً إذا أراد أن يصنع قصيدة، أن ينشئ رسالة وقد فاته هذا العلم، مزج الصفو بالكدر، وخلط الغرر بالعور، واستعمل الوحشي العكر: فجعل نفسه مهزأة الجاهل وعبرة العاقل." ²

والغاية من البلاغة " الإفهام والتأثير ونقل المعنى ليؤثر في المتلقي من أقصر الطرق، فالبلاغة هي الإيجاز، ومراعاة مقتضى الحال، بأن تخاطب الناس قدر عقولهم فتوجز

1- عاطف فضل محمد: البلاغة العربية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص20.

2- أبو هلال العسكري: الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد البخاري، محمد الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العلمية، ط1 1952م، ص2.

عندها تجد الناس فاهمين ما تقول وتبسط القول للتأكيد والتوضيح والاهتمام مع أناس آخرين، فمن شواهد مراعاة الحال بالإيجاز " 1

إذا كان لهذا العلم فضل كبير على الكاتب والشاعر أيضا في اختيار كلامه وضبطه ومعرفة الحسن من القبيح، وجيد من رديء، لذلك كانت البلاغة مفتاح كل باحث ودارس أراد تقفي اللغة العربية ودراستها، فهو يضبط الميزان الكلامي حتى يختار ما يناسب من الكلام ويضعه في موضعه المناسب.

مما تقدم فالبلاغة هي العلم الذي يهتم بدراسة اللغة وعلاقتها بالموقف حيث لاحظنا تركيز أغلب الباحثين على مطابقتها مقتضى الحال، وكذلك تدرس الكلام البليغ والفصيح، وكذلك تهتم بعلاقة المتكلم والسامع من تأثير وغيره لذلك فالبلاغة هي حسن البيان وقوة التأثير.

3. علوم البلاغة:

من المعروف به أن علوم البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي كالتالي:

1.3. علم البيان:

" هو علم يراد به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه " 2.

فعلم البيان إذا يبحث في كيفية أداء المعنى الواحد بطرق مختلفة في دلالتها وصورها وأشكالها.

1- حمدي الشيخ: الوافي في تسيير البلاغة، (البديع، البيان، المعاني) المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2011م ص13

2- عبد المتعالي صعيدي: علم المعاني، البلاغة العربية، تح: عبد القادر حسين، ط2، 1991م ص235.

وتكمن وظيفة علم البيان في "تنمية الذوق الفني لإدراك نسب الجمال والإبداع، والتميز بين مستويات الصور ودرجاتها جمالا وإبداعا..."¹

وقد وردت لفظة بيان في القرآن الكريم بمعنى الإيضاح والكشف والإبانة، وعلو الكلام، وإظهار المعنى المقصود، فأبلغ لفظ، قال الله عز وجل:

(الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)) [الرحمن 1-4]،

وقوله عز وجل: (هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (138)) [آل عمران:138].

مر علم البيان بمراحل تاريخية عدة، تبين كيف نشأ وتطور هذا العلم في كنف هذه العصور، وعلى أيادي علماء وعباقرة البلاغة ومن خلال تضافر جهود الباحثين على كشف أصوله من تشبيهه، وحقيقة، ومجاز واستعارة وكناية، وقد ظل الأمر كذلك حتى ظهر عبد القاهر الجرجاني في القرن الخامس الهجري الذي استعان بهذه الجهود، ووضع نظرية علم البيان.²

2.3. علم البديع:

" أول من وضع قواعد هذه العلم، ودَوَّن أصوله الخليفة العباسي "عبد الله بن المعتز المتوفى سنة 296هـ" .

" البديع في اللغة : الجديد، المخترع، لا على سابق، ولا احتذاء متقدم، يقال: أبداع الشيء أي: اخترعه لا على مثال، ومنه البديع اسم من أسماء الله - تعالى - بمعنى

1- عاطف فضل محمد: البلاغة العربية، 39.

2- عبد العزيز عتيق : علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص21.

المبدع، أي الموجد للأشياء بلا مثالي تقدم " ، فالبديع يدل على الجودة وعلى الابتداء وابتدعت الشيء أي كنت السباق لاكتشافه واختراعه وكان من صنعك وإبداعك الخاص.

أما فنون البديع فقد اختلفت وتنوعت، واستخدام لفظ البديع يدل على ألوان بيانه تدخل في علوم البلاغة " ويعد الجاحظ من الأوائل الذين اعتنوا بالبديع وصوره، وقد أطلقه على فنون البلاغة المختلفة"¹، يميزه عن علمي البيان والمعاني، حيث يقول في تعريفه للبديع : " علم يعرف منه وجوه تحسين الكلام، باعتبار نسبة بعض أجزائه إلى بعض بغير الإسناد والتعليق، مع رعاية أسباب البلاغة."²

ويورد وجوده في ركنين:

- الركن الأول: المحسنات المعنوية وهي:

المطابقة والمقابلة والمناسبة والمشكلة والإستطراد والعكس والأرصاد والتورية وغيرها من الفنون.

- الركن الثاني: المحسنات اللفظية:

" وهي سبعة أقسام: الجناس التام، الجناس الناقص، الملحقة بالجناس، ردّ العجز على الصدر، الأسجاع، التصريع لزوم ما لا يلزم."³

1- سعد سليمان حمودة: دروس البلاغة العربية، دار المعرفة الجامعية د.ط، 1999م، ص11.

2- الجرجاني: الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، نقلا عن: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م، ص24.

3- الجرجاني: الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، نقلا عن: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م، ص25.

والذي يهتم في هذا البحث هو علم المعاني وهذه لمحة شاملة عن هذا العلم وأهم ما تضمنه:

3.3. علم المعاني:

1.3.3. تعريفه: اهتم علماء البلاغة قديماً وحديثاً بعلم المعاني وحاولوا إعطائه عدة تعاريف، محاولين الإحاطة به من كل الجوانب ومن بين تلك التعاريف التي قدمت له ما يلي:

عند السكاكي فيعرفه قائلاً: " هو تتبع خواص الكلام في الإفادة، و ما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره ¹"

والمقصود من هذا التعريف لعلم المعاني هو تتبع أحوال الجملة وما تشتمل عليه من أجزاء، كالمسند والفصل والوصل والمراد بها أن يحترز المتكلم عند كلامه وأن يفق عند خطئه ويتداركه.

وهذا تعريف آخر لعلم المعاني: " هو علم يعرق به أحوال الكلام العربي التي تهدي العلم بها إلى اختيار ما يطابق منها مقتضى أحوال المخاطبين، رجاء أن يكون ما ينشئ من كلام أدبي بليغاً، ويدور هذا العلم حول تحليل الجملة المفيدة إلى عناصرها والبحث في

1- السكاكي أبو يعقوب يوسف: مفتاح العلوم، ضبطه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 1، 1983م، ص161.

أحوال كل عنصر منها في اللسان العربي، ومواقع ذكره وحذفه، وتقديمه وتأخيرهِ ومواقع التعريف والتتكير والإطلاق والتقييد، وتأكيده وعدمه...¹.

2.3.3. واضع علم المعاني:

لكل علم واضع ومكتشف على غرار شتى العلوم المختلفة وأول من سمى هذا العلم بـ: علم المعاني وسماه بهذه التسمية " شيخ البلاغيين عبد القاهر الجرجاني المتوفى (471هـ)، في كتابه " دلائل الإعجاز " وهذا الكتاب في الأصل محاولة لعبد القاهر، أراد بها ن يثبت إعجاز القرآن "².

3.3.3. فائدة علم المعاني:

وأن لكل علم فائدة يراء بها ففائدة علم المعاني كثيرة منها: " إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التركيب ولطف الإعجاز، اشتمل عليه من سهولة التركيب وجزالة الكلمات والثانية الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في كلام العرب و منظومه كي تحتذي حذوه وتنسج على منواله، وتفرق بين جيد الكلام وريئة "³.

1- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: البلاغة العربية أساسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها، بهيكل جديد من الطريف والتليد، دار النشر، جدة، السعودية، ط1، 1996م، ج1، ص138-139 .

2- علي جميل سلوم وحسن محمد نور الدين: الدليل إلى البلاغة والعروض الخليل، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، ص35.

3- سيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع، ضبطه يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص47.

ومن خلال معرفة فوائد علم المعاني الكثيرة يمكن استنتاج عدة مواضيع تساعد على فهم أسرار اللغة العربية وبلاغتها ، وهي مواضيع عدة لخصها علماء البلاغة في هذه المواضيع.

4.3.3. موضوع علم المعاني: ينحصر علم المعاني في ثمانية أبواب

وهي كالتالي:

" أولها: أحوال الإسناد الخبري.

ثانيها: أحوال المسند إليه.

ثالثها: أحوال المسند.

رابعها: أحوال متعلقات الفعل.

خامسها: القصر.

سادسها : الإنشاء

سابعها: الفصل والوصل.

ثامنها: الإيجاز والإطناب والمساواة"¹

إن علم المعاني قد حصره العلماء في ثمانية أبواب، وإن لكل باب من هذه الأبواب فائدة فهي تساعد القارئ والباحث على فهم علم البلاغة والإحاطة بكل جوانبها، وكذا من

1 لخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص16.

أجل دراسة أي موضوع متعلق بالقواعد العربية فلا غنى للباحث من أن يذهب إلى أحد علوم علم المعاني.

ثانياً الأسلوب الإنشائي:

1-تعريف الأسلوب

هناك دراسات عديدة تناولت مفهوم الأسلوب من أجل الوصول إلى مفهوم محدد له فاختلقت بذلك التعريفات من منظر إلى آخر، فكل واحد له مناهج ومرتكزات يعتمد عليها في تحديد مفهومه للأسلوب.

1.1. لغة:

- من المعاجم العربية التي عالجت موضوع الأسلوب " لسان العرب" لـ " ابن منظور"، حيث يقول في مادة (سلب): " يقال لسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب، والأسلوب بالضم: الفن. ¹"

فبالأسلوب عند " ابن منظور" يعني الاتجاه والمذهب، كما ربطه بالتعبير، فكل كاتب له أسلوب خاص به، وطريقة تعبير تميّزه عن غيره.

أما في أساس البلاغة للزمخشري في مادة سلب، يقول سلبه، ثوبه وهو سليب، وأخذ سلب القتيل وأسلاب القتلى، ولبست الثكلى السلاب وهو الحداد، وتسلبت وسلبت على ميّتها فهي مسلب

1- ابن منظور، لسان العرب: مادة سلب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1994م، ط3، ص314.

والحداد على الزواج، والتسليب عام، ويقال للمتكبر: أنفه في أسلوب إذا لم يلتفت يمناً ولا يسرة.¹

2.1. اصطلاحاً:

أ- مفهوم الأسلوب عند العرب:

مصطلح الأسلوب STYLE ينصب بداهة على العنصر اللفظي فهو الصورة اللفظية التي تعبر عن المعاني، أو نظم الكلام و تأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال، وهو العبارة اللفظية المنسقة لأداء المعاني.²

يضيف القرطاجني: "إن الأسلوب هيئة تحصل عن التأليفات وإن الأسلوب في المعاني بإزاء التنظيم في الألفاظ، فوجب أن يلاحظ فيه من حسن الإطراء والتناسب والتلطف في الانتقال من جهة إلى جهة، مما يلاحظ في النظم من حسن الإطراء من بعض العبارات إلى بعض، ومراعاة المناسبة ولطف النقلة."³

يحاول القرطاجني في هذا التعريف إبراز مقارنة بين الأسلوب والنظم حيث أن هذا الأخير أكثر إبانة، ذلك أنه ينتج من تأليف الألفاظ والأسلوب يستخدم للدلالة على المعنى. وهنا فإن الأسلوب عند القرطاجني لم يخرج من دائرة الشعر على غيره من الأنواع الأدبية عند العرب.

1- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1، ص464.

2- البدرابي زهران: أسلوب طه حسين في ضوء الدرس اللغوي الحديث، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د، ط) ج(د، ت) ص8

3- محمد كريم الكواز: علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1426هـ، ص17-18.

والأسلوب عند عبد القاهر الجرجاني: "الضرب من النظم والطريقة فيه"¹
 نجد أن عبد القاهر الجرجاني يربط الأسلوب بالنظم فهو يرمي إلى أن الأسلوب هو
 الطريقة الخاصة للتعبير عن نظم معين.
 فعبد القاهر الجرجاني يجعل النظم مقصورا على إتباع قواعده لسهولة ضبط معناه.
 ومن ثم نجد أن الجرجاني: "يتميز الأسلوب بتميز صاحبه في نظمه من غيره من أهل
 النظم والأدب"².

ويذهب أحمد أمين إلى تسمية: "الأسلوب بالنظم، أو نظم الكلام أو تأليف الكلام، أو
 التعبير"³

وهنا يقصد أحمد أمين أن اللغة هي وسيلة التعبير عن الأفكار وكل شخص يعبر عن
 أفكاره بواسطة الممارسة المكررة لصياغة الألفاظ وتأليفها حتى الوصول إلى تعبير ونظم
 جيدة، وهذا ما يسميه أحمد أمين بالأسلوب.

ويأتي دارس آخر وهو "الفخر الرازي" الذي اعتبر الأسلوب خاصية تمثل منشأها.⁴
 يدعونا الرازي هنا إلى الربط بين الأسلوب والمبدع فلكل أسلوب خصائص يتميز بها
 عن غيره.

ويعرف الدكتور "محمد عبد المطلب" الأسلوب بقوله: "إنه فن لغوي أدبي، يستمد قوانينه
 من العناصر النحوية التقليدية والجمالية كما يستمد من الإمكانيات التركيبية للمفردات

1- البدرآوي زهران: أسلوب طه حسين في ضوء الدرس اللغوي الحديث ص85

2- محمد كريم الكواز: علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ص19-20.

3- عدنان بن ذريل: اللغة والأسلوب، ط2، 2006م، ص159.

4- يوسف زرقعة: مقارنة أسلوبية لشعر عز الدين المناصرة (ديوان جعفر نموذجاً)، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر،
 العدد الثاني، غزة، فلسطين، د.ط، 2002م، ص334.

اللغوية؛ فالأسلوب حسب محمد عبد المطلب إبداع لغوي ينتظم بإتباع القواعد النحوية والجمالية، أو عبر إمكانية التركيب اللغوي للمفردات.

ب- مفهوم الأسلوب عند الغرب:

الأصل اللغوي الإنجليزي لكلمة (STYLE) أي أسلوب يعود إلى اللغة اللاتينية، حيث كان يعني عصا، تستعمل في الكتابة على الشمع.

يقصد بها أداة كتابة كالريشة أو القلم، ثم انتقل أصلها مجازياً على المفاهيم المتعلقة بطريقة الكتابة.

كما استخدم في العصر الروماني أيام الخطيب المشهور شيشرون استعارة تشير إلى خصائص تعبير الخطباء، وظلت هذه الدلالة في اللغات الأوروبية المعروفة، وهي تنصرف إلى الخواص البلاغية المتعلقة بالكلام المنطوق¹

ظهر مفهوم الأسلوب يتمثله الناقد الفرنسي بيفون Buffon في قوله: "إن الأسلوب هو الرجل"²

إن بيفون يفرد الأسلوب لكل رجل أسلوبه المخالف عن الآخر في اختيار الألفاظ الخاصة به، وتركيبها بالطريقة التي يريد ولا وجود لأسلوب مشترك بين رجلين.

وجاء في الموسوعة الفرنسية en cycloboedia univers alis

1- محمد كريم الكواز: علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، ص53

2- المرجع نفسه ص56

أنه يمكن استخلاص معنيين لكلمة أسلوب ووظيفتين: فمرة تشير هذه الكلمة إلى نظام الوسائل والقواعد المعمول بها أو المخترعة والتي تستخدم في مؤلف من المؤلفات، وتحدد - مرة أخرى -

خصوصياته وسمة مميزة.¹

المعنى المقصود من الموسوعة أن الأسلوب هو ذلك النظام الشامل للتعبير أو يمكن القول أنه صبغة خاصة بصاحبه.

والأسلوب بالنسبة إلى " سنتدال ": "يضيف إلى فكرة ما، الظروف الملائمة لإنتاج أثر، من المفروض أن تحدثه هذه الفكرة"²

إن سنتدال ينظر إلى الأسلوب على أنه الركيزة الأساسية للتأثير بالفكرة بالسامع.

وحسب رأي كري b.gray فالأسلوب: ليس إلا اختلاف من اختلافات العلماء الذي لا يقابله شيء في الواقع.³

يقصد ب.كري أن الأسلوب لا وجود له، وما يسمونه العلماء بالأسلوب فهو خيال منعدم في الواقع.

قال رولان بارت Rolan barthe وهو لساني فرنسي أن: "الأسلوب بمثابة الشعاع ولا يستطيع القبض عليه."⁴

يقصد رولان بارت أن الأسلوب شيء إفرادي، فهو الصورة المعنوية للشخص، لا يمكن للغة أن تترجمه لأنه منفصل عنها.

1- منذر عياشي: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ط1، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، 2002م، ص29.

2- المرجع نفسه، ص34.

3- هنري بليت: البلاغة والأسلوب نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، تر: محمد العمري: د.ط، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، 1999م ص51.

4- شيخة محمد الأمين: الأسلوبية بين النظرية والتطبيق ص48.

يقول " فاليري " أن: " جيد الأسلوب هو سلطان العبارة "¹

يعني فاليري في قوله أن الأسلوب الأكثر تأثيراً تكون له الغالبية في العبارة في إقناع

المتلقي.

حصر شارل بالي مدلوله للأسلوب في: تفجير الطاقات التعبيرية الكامنة في اللغة

بمخرجها من عالمها إلى حيز الوجود اللغوي.²

إن مدلول شارل بالي يرمي إلى أن الأسلوب موجود في الذات حيث أن الأسلوب يخرج

مكوناته إلى الوجود عن طريق التعبير عنها بواسطة اللغة.

2- تعريف الإنشاء:

1.2. لغة: الإنشاء في اللغة: الإيجاد والإحداث وكل ما قد حدث فقد نشأ³

فالإنشاء مضمونه يتوقف على النطق به، وطريقته تحدد نوع الطلب واستدعاء ما هو

غير حاصل، ومن ثم ينفذه المخاطب ... كقوله تعالى في خطاب موسى وأخيه هارون، "

واذهبا إلى فرعون إنه طغى، فقولا له قول لينا لعله يتذكر أو يخشى"، فتحقق هذه الجملة

متوقف على مضمون النطق بها، ثم يتم تنفيذ ما تدل عليه.⁴

2.2. اصطلاحاً: في اصطلاح البلاغيين: ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقاً ولا كذباً،

كقولك اعلم، هداك الله، أعندك نبأ من كذا؟.... إلخ فليس في مقدورك أن تقول لقائل ذلك

أنه صادق أو كاذب.

1- عدنان بن دريل: النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق ص135.

2- المرجع نفسه، ص135.

3- عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي: الكافي علوم البلاغة العربية، منشورات الجامعة المفتوحة، ط 1، 1993م

ص248،

4- حسين جمعة: جمالية الخير والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية، منشورات اتحاد كتاب العرب)، (د. ط)، 2005م، ص

102.

فالإنشاء إيجاد لصيغة كلامية لا توجد دلالتها قبل النطق بها إذ يقصد المنشيء التعبير عن دلالة تحدت ينطقه بالتعبير الإنشائي، وهذا خلاف الغير الذي يصدق حقيقة يرمي المتكلم إلى إعلام المخاطب بها، ومن ثم يقول البلاغيون في تعريف الإنشاء " هو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفت به".¹

- كما جاء في الاصطلاح أيضا أنه الكلام الذي ليس لسنيته خارج يطابقه أولا تطابقه.²

3- أقسام الأسلوب الإنشائي:

والأسلوب الإنشائي ينقسم إلى قسمين: إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي، ويعني البلاغيون بالإنشاء الطلبي ما يستلزم مطلوبا ليس حاصلًا وقت الطلب و بالإنشاء غير الطلبي ما لا يستلزم مطلوبا ليس حاصلًا وقت الطلب. البلاغيون لا يكادون يلقون بالا إلى هذا القسم الثاني القلة المباحث المتعلقة به، لأن أكثره في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء، وأما النحويون فيوجهون عناية خاصة إلى معظم أنواع هذا القسم في مختلف أبواب النحو.

للإنشاء قسمان كما قال السكاكي: " إن الكلام إما خبر أو إنشاء، لأنه إما أن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه أو لا يكون لها خارج، الأول خبر والثاني إنشاء والإنشاء ضربان: طلب وغير طلب، فالطلب ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب للامتناع تحصيل الحاصل، وهو المقصود بالنظر هاهنا وأنواعه كثيرة منها الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني".³

1- العاكوب: الكافي في علوم البلاغة ص248.

2- توفيق الفيلى: بلاغة التراكيب (دراسة في علم المعاني). مكتبة الآداب (ميدان الأوبرا). القاهرة. (د. ط)، (د. ت). ص195.

3- السكاكي: مفتاح العلوم، ص310.

وهذا يعني أن السكاكي لم يبحث إلى في النوع الأول ألا وهو الإنشاء الطلبي، ولذلك أطلق على موضوعاته مصطلح الطلب.

أما النوع الثاني: الإنشاء غير الطلبي فلم يشر إليه، ولعله يرى أن هذا النوع من الإنشاء ما هو إلا خبر نقل إلى أسلوب الإنشاء فأمل ذكره.

أما القزويني فنجده يقول: "إنّ الكلام إمّا خبر أو إنشاء لأنه ما إن يكون نسبته خارج تطابقه، أولاً تطابقه، أو لا يكون لها خارج، الأول خبر والثاني إنشاء، والإنشاء ضربان طلبي وغير طلبي....."¹

والمقصود هاهنا من قول القزويني هو إشارة إلى عناية البلاغيين بالإنشاء وخاصة الطلبي منه دون الضرب الثاني، وذلك لما يتضمنه هذا النوع- الطلبي - من معان بلاغية مثيرة ودلالات خفية يوحي بها سياق الطلب الذي تتحقق من خلاله غايات المتكلم.

3-3- الأسلوب الإنشائي الطلبي:

3-1-1- تعريف الإنشائي الطلبي:

- لغة: "نشأ: أنشأ الله تعالى الخلق فنشئوا [وأن عليه النشأة الأخرى]، وأنشأ حديثاً

وشعراً وعمارته واستنشأته قصيدة في الزهد فأنشأها، وأنشأ بفعل كذا، ومن أين نشأت واستنشأت، أي نهضت، ونشأت السحابة، وأنشأها الله ورأيت نشأ من السحاب، وهو أول ما يبدو، وأنشأ القلم في المغارة والشراع واستنشأه رفعه.

ونشأت في بيت فلان، ومولدي ومنشئ فيهم، ونشأ فلان نشأة حسنة ونشأه، وأنشئ

في النعيم ونشئ"¹.

1- القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمن عمر بن أحمد بن محمد الخطيب): البصاح في البلاغة، شرح وتعليق:

محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الأزهر، القاهرة، ط2. 1993م. ص78

3-1-2- اصطلاحاً: وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب أو هو ما

يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه.²

ويقول اللبدي في معجمه: "ويعني الطلب في الأمر حصول الشيء على وجه

الاستعلاء، وهذا هو المعنى الحقيقي له، وقد يخرج إلى غيره لأغراض بلاغية.³

والطلب عند البلاغيين هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ويكون بالأمر،

والنهي والاستفهام، والتمني والنداء.⁴

3-1-3- أنواعه:

يقسم البلاغيون الطلب إلى: الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء.

أما النحويون فقسّموه إلى: الأمر، النهي، الاستفهام، النداء، التمني، العرض،

التحضيض.

1- الاستفهام:

لقد ساوى ابن فارس بين الاستفهام والاستخبار فهو طلب خبر ما ليس عند المستخبر،

وقال إنّ هناك من ذكر أنبين الاستفهام والاستخبار أدنى فرق.

والاستفهام

/ لغة: وردت لفظه استفهم في لسان العرب بمعنى " مشتق من (الفهم) معناه: العلم

ومعرفة بالقلب، يُقال فَهَمْتُ الشيءَ أَفْهَمُهُ، بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع

فَهَمًا وَفَهَامَةً، فأنا فاهم، أَفْهَمْتُ فَلَانًا الْكَلَامَ وَفَهَمْتُهُ إِياه: جَعَلْتُهُ يفهمه، وَتَفَهَّمْتُ الْكَلَامَ:

1- الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ص268.

2- عيسى علي العاكوب علي يسعد الشتيوي: الكافي في علوم البلاغة العربية، ص250

3- محمد سهير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985، ص139

4- علي جميل سلوم ونور الدين حسن: الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص45.

فهْمُهُ شيئاً بعد شيء و (فهْم) اسم ابن عمر وابن قيس بن عيلان ويقال لسريع الفهم: فَهْمٌ، واستفهمت فلاناً الكلام: طلبتُ منه أن يُفهمني إياه فأفهمني "1.

ب/ اصطلاحاً:

في اصطلاح النحاة : الاستفهام: طلب الفهم.

والاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل، وذلك بأداة من إحدى أدواته وهي: الهمزة، هل، ما، من، أيُّ، كم، كيف، أين، أنى، متى، أيّان.²
أو هو: " طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في الذهن ما لم يكن حاصلًا عنده مما سأله عنه "3.

والمقصود من ذلك أن المتكلم عندما يكون بصدد الاستفهام عن شيء فيجب عليه أن يكون جاهلاً له وغير مدرك لكي تتم عملية حصول الشيء.
ولقد اعتمد النحاة كابن هشام تقسيم البلاغيين لأدوات الاستفهام بحسب التصديق وهي:⁴

- ما يطلب به حصول التصديق تارة، والتصوير تارة أخرى وهو الهمزة.
- ما يختص بطلب حصول التصديق فقط وهو هل.
- ما يختص بطلب حصول التصور فقط وهو بقية أدوات الاستفهام التي لا يكون السؤال بها إلا عند المفرد الذي يُكْنَى بها عنه، فيستفهم بـ(من) عن الشخص، و بـ(ما)

1- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم: لسان العرب، ص459.

2- علي جميل سلوم ونور الدين: الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 47، 48.

3- السيوطي: الأشياء والنظائر في النحو، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985م، ص43

4- قيس إسماعيل الأوسي: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، بيت الحكمة، بغداد (د.ط)، 1988م، ص 318.

عن الشيء و ب(أين) عن المكان و ب(كيف) عن الحال، وهكذا بقية أدوات الاستفهام، وهناك من يقسمها إلى قسمين:¹

ا/ الحروف: وعددها ثلاثة وهي: الهمزة، أم، هل.

ب/ الأسماء: وعددها عشرة وهي:

من، ما، ماذا، أي، كم، كيف، متى، إيان، أين، أتى.

ويمكن أن نقسم هذه الأسماء إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما تكون اسم وغير ظرف وهي: من، ما، ماذا، كم، كيف

الثاني: ما تكون اسما ظرفا وهي: متى، إيان، أين، أتى.

الثالث: ما تكون ظرفاً وغير ظرف وهي " أي " لأنها بحسب ما تضاف إليه، فإن كان

المضاف إليه ظرفاً كانت ظرفاً.

وتنقسم أدوات الاستفهام كل حسب منظوره لها.

2 - الأمر:

تعريفه:

ا/ اللغة: "مفرد لكلمة الأمور، يقال أمر فلان مستقيم، وأمره مستقيمة، والأمر الحادثة

"²، أو هو " الحال والشأن والطلب أو المأمور به " .³

ب/ اصطلاحاً: هو " طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام "¹، وهو لازم الاستقبال،

لأنه يطلب به ما لم يكن حاضراً ويراد حصوله²، وقد عرفه السكاكي بقوله: " هو عبارة عن

1- محمد إبراهيم البلغي : أساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسرارها في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية،

الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية العربية بإسلام آباد، باكستان، 2007/2006، ص15-16

2- ابن منظور لسان العرب، مادة أمر ص 288.

3- أنيس إبراهيم، الصوالحي، عطية منتصر، عبد الحلیم و أحمد محمد: المعجم الوسيط، ط 4، دار إحياء التراث، 1961م،

مادة أمر. ص46

استعمال نحو: لينزل، انزل، وصّة على سبيل المثال " الاستعلاء "، ممن هو أعلى رتبة³.
والمراد بالاستعلاء أن يعد الأمر نفسه أعلى من المخاطب وأرفع منه شأنًا ، سواء أكان
عاليا في الواقع أم لا.

ج/ صيغه ومعانيه:

للأمر صيغ أربع تتمثل فيما يأتي:

1. فعل الأمر: لقد اختلف النحاة في الصيغ التي يتمثل فيها الفعل، وانقسموا بين
بصريين وكوفيين، فالبصريين قالوا إن للفعل صيغا ثلاث: الماضي والمضارع والأمر.
أما الكوفيون فقد خالفوا البصريين في تقسيمهم واعدوا صيغة الأمر (افعل) ليست
مستقلة في ذاتها، بل هي فعل مضارع دخلت عليه لام الأمر فجزمته، ثم حذفت حذفًا
مستمرًا وتبعته حروف المضارعة⁴ وأيًا كان فنحن أمام صيغة معروفة عند الدارسين
النحويين منهم والبلاغيين، وهي مشهورة بفعل الأمر التي لا يؤمر بها إلا المخاطب
الحاضر، مفردًا كان أو جمعًا.⁵
2. اللام المقترنة بالمضارع : وتسمى أيضا (لام) الطلب والجزم⁶، ويقول السكاكي:
للأمر حرف واحد وهو اللام الجازم في قولك ليفعل⁷ وهذه اللام جازمة للمضارع وذلك
شريطة عدم الفصل بينهما بفواصل.¹

1- السكاكي، أبو يعقوب يوسف: مفتاح العلوم، ص 318.

2- السيوطي جلال الدين: جمع الجوامع: تحقيق عبد العال سالم و عبد السلام هارون، الكويت، دار البحوث العلمية،
1975م.

3- السكاكي: مفتاح العلوم، ص318.

4- خليل عاطف فضل: تركيب الجملة الإنشائية في غريب الحديث، ط1، عالم الكتب الحديثة، 2004م، ص 96.

5- ابن يعيش، موفق الدين: شرح المفصل، بيروت، عالم الكتب، (د.ط)، (د.ت)، ص95

6- المرادي، الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط 2، بيروت،
ونشور دارالآفاق، 1983م، ص11.

7- السكاكي: مفتاح العلوم، ص152

3. اسم فعل الأمر:

وهي صيغة كثيرة الورد في الكلام، وقضية مطروحة في أمّات كتب النحو العربي والبلاغة.

وإذا كانت تتصف بشيء من الأفعال فإن لها من الأسماء أكثر مما لها من الأفعال، فأغلبها يقبل التتوين كالأسماء، ولا تتصرف كالأفعال، ولا يشتق منها، أما الفراء فقد عدّها أصواتا حيث يقول: "ذهبوا إلى أنها أصوات لا يعرف معناها إلا بالنطق به."² ويسمى أيضا أسماء.

4. المصدر النائب عن فعله:

" وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والإكرام وإنما يعمل بشروط ثمانية:" وهذا التعريف وفقا لما عرّفه ابن هشام.³

3- النهي:

/ تعريفه: لغة:

ينهاه نهيا: ضدّ أمره، فانتهى وتناهى، وهو نهوٌ عن المنكر أمورٌ بالمعروف... وانتهى الشيء، ينهاه نهىً تنهية: بلغ نهايته⁴، أو النهي خلاف الأمر نهاه ينهاه نهيا، وتناهى: كفّ وامتنع يقال: نهاه عن كذا، أي منعه عنه، فالنهي لغة: المنع.⁵

1- حسن عباس: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتحدّد، القاهرة، جامعة القاهرة، (د.ت)، ص406.

2- الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد: معني القرآن تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، بيروت، عالم الكتب، 1980م، ص121.

3- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري: قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، بيروت، دار إحياء التراث، 1961م، ص 260.

4- الفيروز أبادي مجد الدين محمد: القاموس المحيط، توثيق وترتيب خليل شيجا، ط 2، بيروت، دار المعرفة، 2007م، ص1322.

5- ابن منظور: لسان العرب، مادة نهى، ص344.

ب/ اصطلاحاً:

طلب الكف عن الفعل، أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام¹

ج/ صيغته:

للنهي في العربية صيغة واحدة، هي الفعل المضارع المقرون بلا الناهية وله حرف واحد هو (لا) الجازمة²، ومعروف أن لا الناهية يطلب بها الكف عن فعل شيء ما.

4- التمني:**ا/ تعريفه: لغة:**

السؤال للعرب في الحوائج والتمني: تشتهي حصول الأمر المرغوب فيه، وحديث النفس بما يكون وما لا يكون³.

وتمنّاه أَرادَه، ومَنّاه إيّاه وبه تمنية، وهي المنية بالضمّ والكسر، والأمنية بالضمّ⁴.

ب/ اصطلاحاً:

هو طلب حصول شيء على سبيل المحبة، أو نوع من أنواع الإنشاء الطلبي وهو طلب أمر محبوب لا يتوقع حصوله إمّا لكونه مستحيلاً... وإمّا لكونه ممكننا غير مطموع في نيّله⁵.

ج/ أدوات التمني:

1- عتيق عبد العزيز: علم المعاني، ص90.

2- السكاكي: مفتاح العلوم، ص320.

3- ابن منظور: لسان العرب، مادة مني، ص219.

4- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مادة مني، ص1244.

5- خليل عاطف فضل: تركيب الجملة الإنشائية، ص205.

الأصل في أدوات التمني هي (ليت) ، ويعرف التمني من خلالها، يقول السكاكي: " اعلم أن الكلمة الموضوعه للتمني هي ليت وحدها¹.

ومن الجدير ذكره هنا أنه قد يُتَمَنَّى بغير (ليت)، وذلك باستخدام (هل)، أو (لو)، أو (لعل)²، وهي أدوات موضوعه لأغراض أخرى، ولكنها قد تعطي معنى مثل (ليت) في التمني، ويرجع ذلك إلى السياق الذي ترد فيه، وهو إبراز التمني في صورة الممكن القريب لكمال العناية به.

ومعاني هذه الأدوات على النحو الآتي:

(هل): هي في الأصل للاستفهام.

(لعل) حرف يستعمل للترجي.

(لو) حرف امتناع لامتناع.

أما (ليت) فقد وردت في كتب النحو إحدى أخوات (إن) أي ضمن حروف النواسخ التي تتسخ الجملة الاسمية فتعمل على نصب مبتدئها ورفع خبرها لينسب إليها، حرف تَمَنَّ تكون في الممكن المستحيل³.

5- النداء:

1/ تعريفه: لغة: النداء والنداء: الصوت...، وقد ناداه، ونادى به، وناداه مناداة ونداءً

أي صاح به، والنداء، ممدود: الدعاء بأرفع الصوت، وتتادوا أي نادى بعضهم بعض⁴.

1- السكاكي مفتاح العلوم، ص307.

2- عتيق: علم المعاني، ص123.

3- المرادي، الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني، ص491.

4- ابن منظور: لسان العرب، مادة ندي، ص103.

ب/ اصطلاحاً: طلب الإقبال بحرف نائب عن كلمة " أدعو " ¹وأما المنادى فهو المطلوب إقباله سواء كان بعيداً أم قريباً أو كان في حكمهما.

ومهما يكن فإن للتنبيه، وطلب، ودعاء.

ج/ أدوات النداء:

وأحرف النداء أو أدواته ثمان: (الهمزة، وأي، ويا، وأيا، وهيا، وآ، وآي، ووا). ، وهذه الأدوات في الاستعمال نوعان:

ا/ الهمزة وأي: لنداء القريب.

ب/ والأدوات الست الأخرى: لنداء البعيد.²

يعتبر بعض المحدثين أن النداء من الأساليب الإنشائية غير الطلبية أو كما يرتجي البعض تسميته بالتركيب الأفصاحي، ذلك أن النداء عنصر تحويلي يدخل الجملة الخبرية أو الطلبية ليحوّلها إلى دلالتها الإخبارية أو الطلبية إلى جملة تحويلية أفصاحية تفيد معنى التنبيه، كما أن الشق الأول من النداء لا يعدّ جملة تامة يحسن السكوت عليها، بل هو عنصر تأثير إفصاحي يستخدم لتنبيه المخاطب وتهيئة لاستقبال ما سيقوله المتكلم.³

1- عوني حامد: المنهج الواضح في البلاغة، مصر، مطبعة مضمّر، ط5، 1946م، ص66.

2- عبد الله محمد النقرات: الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا، ط1، سنة 2003، ص151.

3- عبد القادر مرعي خليل: أساليب الجملة الإفصاحية في النحو العربي، دراسة تطبيقية في ديوان الشابي، مؤسسة وام، عمان الأردن، (د، ط)، (د، ت) ص 55.

الفصل الثاني

بناء الجملة
الإنشائية غير
الطلبية
في مسردية عز
الدين جلاوجي

الفصل الثاني: بناء الجملة الإنشائية غير الطلبية في مسردية عز الدين

جلاوجي - حب بين الصخور -

أولاً: عز الدين جلاوجي:¹

1 ترجمة حياته:

أحد أهم الأصوات الأدبية في الجزائر والوطن العربي بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكرة، ونشر أعماله الأولى في الثمانينيات عبر الصحف الوطنية، وصدرت له مجموعته القصصية الأولى سنة 1994 بعنوان "لمن تهتف الحناجر؟"، له حضور قوي في المشهد الثقافي والإبداعي، فهو عضو مؤسسة لرابطة الإبداع الثقافية الوطنية، وعضو مكتبها الوطني منذ 1990م.

عضو مؤسس ورئيس رابطة أهل القلم الولائية سطيف منذ 2001م.

عضو اتحاد الكتاب الجزائريين (2000م - 2003م)

مؤسس ومشرف على عدد كبير من المنتقيات الثقافية والأدبية وطنيا وعربيا منذ 1996م منها:

- ملتقى أدب الشباب الأول 1996م
- ملتقى أدب الشباب الثاني 1997م
- ملتقى المرأة والإبداع في الجزائر 2000م ملتقى أدب الأطفال بالجزائر 2001م.
- ملتقى أدب الأطفال بالجزائر 2001م.

1 - ينظر الرابط التالي WWW. Diwanlarab. com

- ملتقى الرواية الجزائرية بين التأسيس والتجريب ماي 2003م
- ملتقى الرواية بين راهن الواية ورواية الراهن ماي 2006م.
- الملتقى العربي أسئلة الحداثة في الرواية الجزائرية 2007م.
- شارك في ملتقى البابطين الكويتي بالجزائر سنة 2000م.
- شارك في ندوة الأمانة العامة لإتحاد الأدباء العرب بتونس جانفي 2003م.
- شارك في مؤتمر اتحاد الأدباء والكتاب العرب ديسمبر 2003م.
- شارك في عكاظية الشعر بالجزائر العاصمة 2007م.
- ملتقى الرواية الجزائرية بالمغرب 2007م.
- زار الأردن وسوريا والمغرب وتونس وقام بنشاطات ثقافية في مراكز ثقافية مهمة كجامعة فيلاديلفيا الأمريكية ورابطة أدباء الأردن واتحاد الكتاب العرب.¹
- أجريت معه عشرات الحوارات بالجرائد الوطنية والعربية وأجريت معه لقاءات تلفزيونية وإذاعية وطنية.
- قدمت عن أعماله دراسات نقدية كثيرة نشرت عبر الجرائد والمجلات الوطنية...والعربية... منها بيان الكتب الإماراتية عمان الأردن، الموقف الأدبي السورية، الأسبوع الأدبي السورية
- مجلة كلمات البحرينية، جريدة الأخبار البحرينية، وغيرها، كما قدمت عن كتاباته الكثيرة من رسائل الماجستير والدكتوراه في مختلف الجامعات.
- كما درّس في مجموعة من الكتب منها:
- علامات في الإبداع الجزائري لعبد الحميد هيمة.
- مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد لعبد القادر بن سالم

1- ينظر الرابط التالي: WWW. Diwanlarab. Com

- سيميولوجيا النص السردي مقارنة سيميائية لرواية الفراشات والغلان لزيير نويبي.
 - بين ضفتين لمحمد صالح خرفي.
 - محنة الكتابة للدكتور محمد ساري.
 - سلطان النص دراسات في روايات عز الدين جلاوجي... وغيرها.
- ترجم له في:

موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين الصادر عن وزارة الثقافة.

أنجز ثلاث سناريوهات هي:

- الجثة الهاربة..... عن رواية الرماد الذي غسل الماء.
- حميمين الفايق..... 30 حلقة اجتماعية فكاوية.
- جني الجنتي..... 30 حلقة ثقافية.

له مسرحيات للصغار والكبار منها:

- البحث عن الشمس 1996م
 - ملحمة أم الشهداء.
 - سالم والشيطان (للأطفال) 1997م
 - صابرة 2007
 - غنائية أولاد عامر 2007م
- تحصل على العديد من الجوائز الوطنية منها:
- جوائز وزارة الثقافة بالجزائر سنة 1997م وسنة 1999م
 - جائزة جامعة قسنطينة سنة 1994م
 - جائزة مليانة في القصة والمسرح سنة 1994م

• جائزة المسيلة سنة 1994م

• جائزة مليانة لأدب الطفل

2 أعماله:

1.2. في الدراسات النقدية:

- النص المسرحي في الأدب الجزائري ط 1 ط 2، شطحات في عرس عازف الناي، اتحاد الكتاب العرب سوريا.

- الأمثال الشعبية الجزائرية بمنطقة سطيف ط 1 ط 2.

- زهور ونيسي دراسات في أدبها.¹

2.2. في الرواية:

- سراق الحلم والفجيرة ط 1 ط 2

- الفراشات والفيلان ط 1 ط 2

- رأس المحنة ط 1 ط 2

- الرماد الذي غسل الماء ط 1 ط 2

- الأعمال الروائية الكاملة (4 روايات).

3.2. في القصة:

- لمن تهتف الحناجر؟

- خيوط الذاكرة.

4.2. في أدب الأطفال:

- ظلال وحب 5 مسرحيات

1 - عز الدين جلاوجي: الأفتعة المثقوبة، دار الروائع للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 2010م، ص87.

- الحمامة الذهبية 4 قصص

- العصفور الجميل قصة نالت جائزة وزارة الثقافة 1996م.

- ابن رشيق قصة نالت جائزة وزارة الثقافة 1997م.

أربعون مسرحية للأطفال.¹

5.2. مختارات مما قيل عنه:

- الأستاذ الدكتور الباحث عبد الله ركيبي: ومن الصعب أن نغوص في تجربة الأديب عز الدين، فهي غنية بالمواقف والأفكار والموضوعات والأحداث والأبطال أيضا، ولغة الكاتب صافية جزلة وله قاموسه الخاص، وهو قادر على تطوير هذه اللغة، وأسلوب الكاتب يتميز بالقدرة على السرد المتدفق المفعم بالحيوية والحركة مع الميل إلى التركيز والتكثيف، الأمر الذي يجعل المتلقي مشدود الانتباه.
- الدكتور عبد الحميد هيمة: إن الذي يدخل عالم جلاوجي يدرك أنه يدخل عالما ممزقا تميزه الثورة على الواقع والتمرد على كل عناصر التشويه والأسى والحزن على الواقع الأليم الذي يعيشه الكاتب، لكن دون الإغراق في التشاؤم لأن بريق الأمل يسطع دائما من خلال غيوم الواقع مهما كانت كثافتها.
- الشاعر عز الدين ميهوبي: يخطئ من يقول أن عز الدين الجلاوجي كاتب قصة أو رواية أو مسرح، أو أنه يكتب للأطفال فقط، فهو واحد متعدد يصعب اختزال تجربته في كلمات معدودات وليس سهلا وضعه في خانة كتابة محددة، فهذا الكاتب الذي استطاع في مطلع التسعينات أن يفرض حضوره في واجهة المشهد الثقافي بأعماله المختلفة، يبتلع الزمن كما لو أن عقارب الساعة تتراجع أمام كتاباته من خجل الذات المندفعة نحو فضاءات أكثر خصوبة وأوسع إدراكا، بصورة تدعو إلى الإعجاب والتأمل، عز الدين

1 - عز الدين جلاوجي: الأفتنة المثقوبة ، ص88.

جلاوجي يتتنفس الكلمات كما لو أنها هوائه الوحيد، وينغمس في عوالم اللغة والتراث والحدائث بحثاً عن جواهره المفقودة بأناة وسعادة، وهي روايته رأس المحنة ما يجعلك أكثر اعتزازاً بهذا المبدع القادر على توظيف الرمز بوعي عميق مستخدماً كل أدوات العمل الفني الناجح

• الدكتور حسين فيلاي: رأس المحنة رؤياً ذكية لمحنة الجزائر فأسلوبها فني يمزج بين تكثيف القصة القصيرة وتحليل الرواية وتصوير وتشخيص المسرح وبساطة قصة الأطفال، وهذا ليس غريباً على كاتب جرب الأجناس الأدبية الأربعة، رأس المحنة إضافة نوعية إلى الرواية العربية وتحول لمسار الروائي عز الدين جلاوجي.

ثانياً: مسرديته:

لقد تطرق عز الدين جلاوجي في مسرديته لقضية الثورة الجزائرية إبان الاستعمار الفرنسي، وبالضبط معركة الجرف وتفاصيلها، واصفاً إيّاها من خلال مشاهد.

المشهد الأول:

يصف فيه عز الدين جلاوجي الجنرال أندريه بوفر في لباسه العسكري، وهو مركز في خريطة أمامه.

ويصف أيضاً ما يوجد على الجدران من صور، حيث ينسب الصورة الأولى للرئيس الفرنسي بجوار علم، أما الصورة الثانية، فهي للجنرال بيجو قائد الجيش الفرنسي الذي احتل الجزائر، ويقف خلف الجنرال ثلاثة ضباط بلباسهم العسكري كلهم صمت وانضباط، يسود المكان صمت تام إلا أصوات آليات حربية، ووقع أقدام جنود تتحرك هنا وهناك استعداداً للمعركة، وفجأة يخاطب الجنرال بوفر الضباط فيقول: أيها الضباط الكبار يا أبناء

فرنسا المخلصين حان الوقت أن تقدموا مهجكم خالصة للوطن، حيث يصف الثوار الجزائريين بالهجم الرعاع وقطاع الطرق، أما فرنسا فهي الدولة العظمى، حيث حدّد الضباط عدد المجاهدين ومكانهم فاندعش الجنرال بوفر من عددهم الهائل والذي كان يبلغ أربع مئة مقاتل، لكن الضباط متحمسين ومتأكدين أنهم سيقضون عليهم.¹

المشهد الثاني:

يتحدث عز الدين جلاوجي في هذا المشهد عن المجاهدين الموجودين في قمة قلعة الجرف، حيث يظهر العشرات منهم في أماكن متفرقة بأسلحتهم الخفية كما تحدث أيضا عن مجاهد اسمه عباس وآخر البشير، حيث كان عباس متخوفا من أسلحتهم، لكن بشير رغم أنه مضطرب إلا أنه يشجعه ويخبره أنهم بحاجة إلى زاد معنوي لمواجهة هذه الهجمة الجهنمية الرهيبة.

وكان المجاهدون على يقين أنهم سينتصرون رغم أنهم القلة وهم الكثرة وذلك لأنهم أصحاب الحق وصحاب الأرض، كما قال بشير هذه التراب لنا، هذه الصخور لنا الأرض أرضنا، ستقاتل معنا كل ذرة فيها، وكل صخرة وكل نبتة وسننتصر، وكانوا يخططون كيف يهاجموهم لكن خائفين من نفاد الدواء والغذاء.

المشهد الثالث:

1- عز الدين جلاوجي: أحلام الغول الكبير (مسردية حب بين الصخور)، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2015، ص 11-19.

ذكر فيه عز الدين جلاوجي هجوم العدو على المجاهدين بينما كانوا مستعدين، فبدأت النسوة وبعض الرجال في توزيع قطع الكسرة على المرابطين، وظل بشير يلهج بالدعاء، لهم ثبتنا وانصرنا على أعدائك وأعدائنا. ومع بزوغ النهار اشتد القصف.¹

المشهد الرابع:

أما في هذا المشهد فيروي لنا الكاتب حماس الجنرال بوفر ويصف فرحته ظنا به أنه منتصرا، لأن ضباطه ألهبوا الجبل بالقذائف وحولوه إلى نار جهنم. والجنرال يشكرهم ويمجدهم ويمجد فرنسا، وأنه المرحلة الأولى بنجاح، ظنا منهم أنهم منتصرين.

المشهد الخامس:

هنا يسرد لنا الكاتب مواجهة المجاهدين للعدو، وهم مستعدين للموت في سبيل الوطن، والجبل يدوي كله بالهتاف: الله أكبر، تحيا الجزائر، حتى وقعوا في الفخ وبدأت دباباتهم بالانفجار وحدة تلو الأخرى وبعدها تأتي نساء مستعدات للقتال والجهاد في سبيل الوطن ومساعدة الجرحى والمصابين.

المشهد السادس:

يظهر الجنرال أندريه بوفر منهارا، وهو يحاول الاتصال هاتفيا دون جدوى، وطلقات الرصاص لا تتوقف وأصوات التكبير والتهليل تتزايد. فجأة يكلمه احد الضباط على الهاتف، ويخبره أنهم محاصرون، وان بقية الضباط ماتوا، وأن المجاهدين بالآلاف، والجنرال في حالة هستيريا سأسحقهم بالطائرات، لا حل إلا الطائرات.¹

1- ينظر: عز الدين جلاوجي (حب بين الصخور) ، ص 23-37.

يصيح الضابط فيه مذعورا: لا أرجوك سنموت جميعا.

المشهد السابع:

في هذا المشهد الجنرال يوفر لم يسمع كلام الضابط واستعمل الطائرات، وهذا دليل على فشلهم في زحفهم البري، رغم هذا لم ينسحب المجاهدين إلى مخابئهم ولم يفروا من المعركة، وبشير يقائل ببطولة قللها مثيل، إنه مثال للتضحية، فهو يزرع الأمل في نفوس الجميع، فدوره ودور عباس عظيم في هذه المعركة، أما النسوة فكان لهم أيضا دور كبير، حيث يأتون بالجرحى ويضمنن جروحهم، ومع قدوم الليل وصل الإخوة ومعهم غنائم كثيرة تكفيهم للقتال شهرا كاملا والجميع يهتف الله وأكبر، تحيا الجزائر، وجبهات أخرى تحاصرهم في الجهة الشرقية حيث كانت إرادة الرجال أقوى وهم يستعدون للمعركة القادمة.²

المشهد الثامن:

الوقت منتصف الليل أو يزيد، هدوء حذر يخيم على المكان كله، حيث انقضى اليوم الأول من معركة الجرف بفوز المجاهدين، وهذا ما يزيدهم قوة ونصرا في النهاية وهم يخططون كيف يواجهون العدو، معاهدين أنفسهم والشهداء إما عيشة الأحرار السعداء أو موة الشرفاء الشهداء، ورغم عددهم القليل إلا أنهم منتصرين وذلك بعزيمتهم وإيمانهم.

1 - ينظر: عز الدين جلاوجي (حب بين الصخور) ، ص 41-59.

2 - المصدر نفسه، ص 63-69.

يفكر بشير في نقل المعركة إلى أماكن أخرى، والقيام بانفجارات داخل المدن المجاورة لإلهاء العدو فيضطر إلى سحب بعض قواته، وبهذا المجاهدون هم من يفرضون معركة جديدة.

المشهد التاسع:

الفجر يقترب، والجنرال بوفر قلقا ومنزعجا، مخاطبا الضباط: لقد كان اليوم الأول من المعركة كئيبا حزينا علينا جميعا، لقد فقدنا خيرة أبناء فرنسا والمتعاونين معها، لا يمكن أن ينتصف نهار اليوم إلا ونحن قد انتقمنا لأرواحهم، واعدنا لفرنسا هيبتها وسطوتها أمام هذه الشرائم الخارجة عن القانون.¹

المشهد العاشر:

الفجر يتنفس على جسد جبل الجرف.
حركة الآليات الثقيلة بدأت تزحف باتجاه الجبل مزعجة جمال الكون.
المجاهدون يكمنون منتظرين المهاجمين.
يظهر عباس وهو يعيد ترتيب الأسلحة الثقيلة مترنما بصوت مسموع :

يا بلادي يا بلادي أنا لا أهوى سواك

قد سلا الدنيا فوادي وتفانى في هواك

يظهر بشير من بعيد مرددا نشيدا آخرا كأنه يردّ عليه :

1 - ينظر : عزالدين جلاوجي (حب بين الصخور) ص 83-87.

من جبالنا طلع صوت الأحرار ينادينا للاستقلال

ينادينا للاستقلال لاستقلال وطننا

تصحيتنا للوطن خير من الحياة

أضحى بحياتي وبمالي عليك.

والجميع يردد المقطعين من النشيد ، وهم في فرحة لانتصارهم.

فجأة بدأ هجوم المحتلين، فتحرك الجميع لخوض المعركة، يتبادلون النار بكثافة، وهذه المعركة أشد، حيث يحاولون الانتقام لرفاقهم.

وبينما تعود فاطمة برشاشات تصيبيها رصاصات في الظهر فتتهاوى ثم استشهدت.

- تندلع المعركة على أشدها ويقترّب عشرات الجنود المدجّجين من المركز، وتصير المعركة بالأيدي رجلاً لرجلٍ وفجأة وصلت النجدة وجاء النصر من الله، والجنود يفرون ، وتتعالى الأصوات : إنهم يفرون ، إنهم يفرون تتعالى التكبيرات من كل مكان.

الله أكبر ... الله أكبر .. تحيا الجزائر .. تحيا الجزائر.

يهرع الجميع لمطاردة الجنود الفرنسيين¹.

المشهد الحادي عشر:

الصمت يخيم على مقر القيادة الفرنسية.

ضباط يقفون إلى جانب الجدار في صمت حزين.

1 - ينظر : عزالدين جلاوجي (حب بين الصخور) ص 91-98.

الجنرال بوفر ممددا على سرير ناحية الغرفة الشمالية وإلى جواره الطبيب يتسمع دقات قلبه، ثم يخبره أنه لا شيء يبعث على القلق، مجرد إرهاق وتعب وقلق.

يعتدل الجنرال في جلسته ، ويقوم بترتيب هدامه وهو يكلم نفسه بصوت مرتفع، لكن مستحيل.. مستحيل ثمانية أيام كاملة بجيوشنا المدربة ، المدججة بالأسلحة ، بمدافعنا ، بطائراتنا ولم نفعل شيئا، متسائلا هل هم بشر مثلنا ؟ هل تقاتلون بشرا أن جنأ ؟

يرد الضباط جماعيا: بل بشر سيدي، يصيح في وجوههم بشر بدو رعاع وتلقون كل هذه الهزائم، صرنا أضحوكة في هذا العالم.

ثم يقول: هذه آخر معركة نخوضها ، وسأكون معكم اليوم ننتصر أو ننتحر.

يرد عليه الضباط بصوت واحد، وقد ظهر الخوف على وجوههم : بل ننتصر سيدي، لكن مهما قتلنا لن ينتهوا كأنما تلدهم الأرض والصخور والجبال، إنهم أسطورة.¹

المشهد الثاني عشر:

جمع كبير من المجاهدين مدججين بالأسلحة وكلهم استعدادا للمعركة، بشير وعباس و سي صالح يشرفون على الإعداد والتنظيم ، يقول عباس : يجب أن يكون قتالنا اليوم أشد وأقوى، لأن العدو سيكون أشرس ويلفظ أنفاسه الأخيرة.

يردد الجميع هاتين : المجد يا جزائر.. المجد يا جزائر.

ثم بدأت المعركة وكانت أشد، حيث خرجت جميلة وأخريات من النساء يحملن السلاح إلى المعركة.

1 - ينظر : عزالدين جلاوجي (حب بين الصخور) ص 101 - 106.

والكل متأكد أنهم منتصرين.

تصل مجموعة من المواطنين تحمل الأغذية والأدوية .

- يُفاجأ بشير بشخص يعرفه مع المجموعة.

حتى أنت حضرت ؟

وهل تخلفتُ يا بشير حتى أحضر ؟ أنا صوتكم، صوت انتصاراتكم.

يعانقه بشير ويقدمه للمجاهدين، إنه شاعرنا محمد الشبوكي ، يضافه عباس بحرارة،

ما أروع أن يشترك الشعر في معركتنا.

يقف سي صالح متهلك، فيما بدأ الجميع يصل إلى المركز مردين :

- انتهوا ، لقد فروا جميعا ، الله أكبر ..انتصرنا

يقف الشبوكي وسطهم منشدا، فيما يردد معه الآخرون وقد ارتفعت الأعلام :

جزائرنا يا بلاد الجدود

نهضنا نحطم عنك القيود

ففيك برغم العدا سنسود

ونعصف بالظلم والظالمين

* * *

سلاما سلاما جبال البلاد

فأنت القلاع لنا والعماد

وفيكِ عقدنا لواء الجهاد

ومنك زحفنا على الغاصبين

* * *

نعاهدكم يا ضحايا الكفاح

بأننا على العهد حتى الفلاح

ثقوا يا رفاقي بأن النجاح

سنقطف أثماره باسمين

فيما يستمر الإنشاد، يظهر الشيخ وقد كان أحد المجاهدين في معركة الجرف ليروي
نهاية المعركة.¹

ثالثاً: الإنشاء غير الطلبي :

هو ما لا يستدعي مطلوباً.²

من أنواع الإنشاء غير الطلبي : أفعال المدح والذم، والتعجب ، ومنه القَسَم ، وصيغ
العقود، كِبَعْتُ واشتريت ومنه : " رُبَّ " ، و"كم" الخبرية لدالاتها على إنشاء التكثير أو
التقليل.³

1 - ينظر : عزالدين جلاوي (حب بين الصخور) ص 109 - 116.

2 - عبد العزيز عتيق: علو المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2009م. ص 71.

3 - عبد المتعال الصعيدي : بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، دار النشر، مكتبة الآداب، ط2 ، ج 2 ،
ص28.

وقد اهتم البلاغيون بدراسة الإنشاء الطلبي، ووجههم في ذلك : أنه غني بالاعتبارات والملاحظات البلاغية، وأن أساليبه - وهي الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء - قد تَرَدَّ ويُرَادُّ بها غير معانيها، وهذا بخلاف الإنشاء غير الطلبي، فأساليبه أكثرها في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء ، وهي لا تُستعمل إلا في معانيها التي وُضعت لها ، فالقَسَم هو القَسَم ، والتعجب كذلك، والمدح والذم... وهذا لا يعني أن تلك الأساليب خالية من الاعتبارات البلاغية والمزايا الجمالية ، بل تكمن وراءها ملاحظات بلاغية واعتبارات دقيقة.

وقد ورد في مسردية عزالدين جلاوي من أنواع الإنشاء غير الطلبي : القَسَم والتعجب بصفة قليلة مع انعدام الأساليب الأخرى: كصيغ العقود، وأفعال المدح والذم وأفعال الرجاء.

1/ القسم ودلالته:

1.1. تعريف القسم:

1/ لغة: بمعنى اليمين، وكذلك المقسم، بضمّ فسكون مثل: المخرَج، وجمعه أقسام، وقد أقسم بالله سبحانه وتعالى، واستقسمه به، وقاسمه، وحلف له.

- يرى اللغويون أن القسم يأتي بمعنى الحلف واليمين¹

ويأتي أيضا بمعنى الآلية، والشهادة، وهذه الأخيرة وإن لم تحمل أركان القسم إلا أنها تؤدي المعنى نفسه الذي يؤديه وهو التقوية والتأكيد.

ب- اصطلاحاً: وهو يمين يقسم بها الحالف ليؤكد بها شيئاً من إيجاب أو جحد ومن الناحية البنائية فإن القسم جملة يؤكد بها المتكلم جملة أخرى، فأما الجملة المؤكدة فهي

1 - ابن منظور: لسان العرب،-مادة قسم-ص425

المقسم عليه، وأمّا الجملة المؤكدة فهي القسم، فأما الاسم الداخلة فيه حرف القسم فهو المقسم به، ومثال ذلك أحلف بالله أنّ زيداً قائم، فجملة احلف هي جملة القسم وجملة: أن زيداً قائم فهي المقسم عليه وأمّا المقسم به فهو الله¹ نشأ القسم بأفعال وأسماء وحروف:

2.1. أفعال القسم:

- أفعال تفيد القسم في معناها المعجمي: أقسم، حلف، آلي، عاهد.... وتجري في إنشاء القسم مسندة إلى المتكلم.

- أفعال تفيد معنى آخر غير القسم ولكنها تسند إلى المقسم به أو تتعلق به أي وجه من وجوه التعلق فتجري مجرى أفعال القسم:²

نحو: - علم، يعلم الله أنني صادق.

- يشهد الله أنني صادق.

1.1. أسماء القسم:

هي أسماء متصلة بالأفعال التي ينشأ بها القسم: الحلف، اليمين، القسم.

وتكون هذه الأسماء مع المقسم به جملة اسمية خبرها محذوف عادة تقديره: (قسمي أو

يميني أو حلفي) وهي أقسام حسب المقسم به.³

4.1. أدوات القسم: وهي الباء، الواو، التاء، اللام، الميم المكسورة ومن.

1 - ابن سيده أبو الحسن علي ابن إسماعيل: المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص71.

2 - الأزهر الزناد: دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، المركز الثقافي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1992م، ص142.

3 - رفيق خليل عطوي: صناعة الكتابة (البيدع، البيان، المعاني) ص142.

● **الباء:** فهي الأصل في القسم، لأنها حرف الجرّ الذي يعدّي به الحلف، أحلف بالله، وأقسم بالله ونحو ذلك.

قال تعالى: "وأقسموا بالله جهد إيمانكم"، ويؤيد أيضا أنها الأصل في القسم، أنها تدخل على المضمّر كما تدخل على المظهر، فتقول: بالله لأقومنّ وبه لأفعلنّ.

● **الواو:** والظن أنّ أصلها الباء كما ذكر بعض النحويين، وذلك أنّه لما كثر استعمال أقسم بالله ونحوه وأرادوا التخفيف حذفوا الفعل أولاً فقالوا: بالله ثم تدرجوا فأبدلوا الباء واوا، لأنّ الواو أخفّ فقالوا: والله. ولو اء القسم شروط ثلاثة:

- حذف فعل القسم معها، فلا يقال أقسم والله.

- إلاّ تستعمل في قسم الطلب فلا يقال: والله أخبرني، كما يقال بالله أخبرني.

- ألاّ تدخل على ضمير كما سبق القول.

● **التاء:** وهي بدل من الواو، كما قالوا: تراث وتكلة، فلهذا قصرت عن الباء والواو في دخولهما على لفظ الجلالة وغيره وحكى السيوطي: أنها تدخل على الرحمن والحياة، فيقال: تالرحمن وتحياتك¹

● **اللام:** وهي تكون للقسم والتعجب معا، وتختص باسم الله تعالى.

● **من مكسورة الميم:** وهي مختص باللفظ "ربي" لا يقسم بها غيره، يقولون: من ربّي لأفعلنّ كذا. ومن ضم الميم أراد الدلالة على تغيير معناها وخروجها من بابها وهو معنى الابتداء

● **الميم المكسورة:** قالوا: ذهب قوم إلى أنّ الميم في م الله بدلّ من الواو لأنها من مخرجها وهو

1 - عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 2001م ص163.

الشقة.¹

5.1. فائدته:

والقسم توكيد للكلام، وبيان له، وإلى ذلك أشار سيبويه بقوله: "اعلم أن القسم توكيد لكلامك، فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته اللام، ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة، وذلك قولك: لأفعلن... واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى اليمين، يجري الفعل بعدها مجراه، بعد قولك: والله، وذلك قولك: أقسم لأفعلن، وأشهد لأفعلن، وأقسمت بالله عليك لتفعلن".²

6.1. مواقع القسم في المسردية:

مما درسنا من تعريف للقسم وأفعال وأسماء...

نجد أنه يقوم على عنصرين:

أ - مقسم به: ذات أو مفهوم مقدس تتعدد حسب الثقافات وحسب العصور.

- ذات مقدسة: إله، رسول، رجل صالح، نص مقدس...

- ذات محبوبة: فرد من العائلة: ابن، أخ، أب، أم....

- قيم اجتماعية: الشرف، الحق.

للقسم أفانين متنوعة مابين الحرف واللفظ والجملة القسم بها فضلا عن تنوع أجوبة

القسم التي غالبا ما تكون جملة اسمية أو فعلية، ونظرا لاستحالة وجود القسم في

المسردية، عدا وجود مثالين فقط سنحاول الكشف عن بعض مكوناتها البلاغية.

1 - عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص163

2 - سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1430هـ،

2009م، ص104.

يمتاز أسلوب القسم بمزايا تنبث منها القدرة على التأثير و المزية الرَّاجحة في النص إذ تتكى على الهيئة النفسية للمتلقى بإثارة ذهنه لما سيخبر به، فسيتقبله جامعاً حواسه ومركزاً فكره ومسلطاً انتباهه. من هنا تبدو بلاغة الجملة: "انتصرنا ياسي الصالح انتصرنا وحق الله انتصرنا وحق الدماء الطاهرة التي سالت على صخور هذا الوادي لقد انتصرنا" ¹ ماثلة في إكرام المخاطب أولاً تم التنبيه والتوكيد في آن واحد بدليل إعادته لكلمة "وحق" في " قوله وحق الله... وحق الدماء الطاهرة..."

فالقسم هنا يدل على الانتصار وعدم تصديق المجاهدين لهذا الفوز العظيم، إذ يدخل ضمن القيمة الاجتماعية ألا وهي الحق.

والقصد من القسم عندهم تحقيق النبأ وتأكيدهم فلم يكن المتحدث مظنة للشك أو التدليس، فإن أخبر أحداً بأمر، وأراد منه أن يصدقه وينقل عنه مضمون الخبر أو العهد، أكد له وأتبعه بالقسم.

ب/ مقسم عليه: الكلام المراد توكيده.

ومثال ذلك نجد الأديب عز الدين جلاوجي في المشهد الثامن قد ذكر أسلوب قسم

كالتالي:

" سلمت فاطمة، سلمت فاطمة، إنها فكرة والله " ².

إن المقسم فيما يريد أن يقسم فينبغي أن يقسم بما جلّ وعظم ليكون قسمه أوثق وأرعى للقبول، وفيما أقسم بالله في قوله: إنها فكرة والله فالمراد بالقسم هنا تأكيد على نجاعة الفكرة التي أدلت بها فاطمة.

1- عزالدين جلاوجي: حب بين الصخور، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط)، 2015م، ص95.

2- المصدر نفسه ، ص78.

وفيما يلي المقسم ألا وهو الله عز وجل فكان لو أرجع المقسم بداية الجملة كأن يقول،
والله إنها فكرة.

والمراد هنا الاستدلال بها على قدرة الخالق وأنه وحده المتفرد بالقدرة والوحدانية، لهذا لا
يصحّ الحلف إلاّ به وذلك لتصديق الطرف الآخر قوله.
كما ينبغي لنا حيال القسم، التصديق والإذعان لا التردد والاضطراب.

2- التعجب وصيغته :

1.2. تعريف التعجب :

أ/ لغة :

من عَجَبَ، والعَجَب هو إنكار ما يرد عليك لقلّة اعتياده وجمع العَجَب أعجابٌ، وأصل
العجب في اللغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره، ويقل مثله، قال: النظر إلى شيء غير
مألوف، ولا معتاد، الأمر عجاب، وعجبٌ عجيب، وعجبٌ عجبٌ وعجابٌ، على المبالغة
وأعجبهُ الأمرُ: سرّه، والعُجْبُ: الزّهو، والعُجْبُ: الذي يُحبُّ محادثة النساء، ولا يأتي الرّيبة
والعجب الذي يعجبه القعود مع النساء، والتعجّب أن ترى الشيء يُعجبك، وتظنّ أنّك لم ترّ
مثله، والاستعجاب شدة العجب.¹

- وقيل التعجب حيرة تُعرضُ للإنسان عند سبب جهل الشيء، وليس هو سبباً، بل

هو حالة بحسب الإضافة إلى من يعرف السبب وبعضهم خصّ التعجب بالحسن.²

1 - ابن منظور: لسان العرب"، ص223

2- الزبيدي محمد مرتضى الحسين "تاج العروس"، مصر، المطبعة الخيرية ص388

- وقيل هو شعور داخلي تتفعل به النفس، حين تستعظم أمراً نادراً تفرديه عن أمثاله، أو قلّ نظيره فيها، وقد خفي سببها مع التعبير عن ذلك بكلام يدل على الدهشة والاستغراب.¹

- ذكر ابن منظور أن سبب وضع باب التعجب في النحو العربي يعود لما حدث بين أبي الأسود الدؤلي وابنته، فقد قالت ابنته له في أحد الأيام: يا أبت، ما أشدّ الحرّ، فقال: إذا كانت الصّعاء من فوقك، والرّمضاء من تحتك، فقالت: أردتُ أنّ الحرّ شديدٌ، فقال: فقولِي: ما أشدّ الحرّ! فحينئذٍ وضع باب التعجب في النحو.²

ب/ اصطلاحاً:

يراد بالتعجب التعبير عن استعظام أمر ظاهر المزية خافي السبب³، فهو إحساس شعوري عبّر عنه الإنسان بأساليب تدل عليه⁴

وجاء في كتاب النحو الوظيفي: "التعجب هو انفعال يعرض النفس عند الشعور بأمر يخفي سببه ولم يعلم، والمعنى له الانفعال والدهشة والحيرة.⁵

فالتعجب إذن تعبير عن الشعور بأمر يخفي سببه، وهو طلب ما لا طلب فيه، وله صيغ سنتطرق إليها فيما يأتي:

1 - ابن عصفور علي بن مؤمن: شرح جمل الزجاجي، 3مج، قدم له ووضع، هوامشه وفهارسه فواز الشّعار، ط1، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1998م، ج3، ص36

2- ابن منظور: "لسان العرب"، ص223

3 - محمد ابراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعرض والقافية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2011م، ص205.

4 - أمين علي السيد: في علم النحو، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1994، ج2، ص46

5 عاطف فضل محمد: النحو الوظيفي، دار المسيرة عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص503.

إن المبوب له في كتب العربية صيغتان، وهما: م أفعله بلفظ الماضي وأفعل به بلفظ الأمر، فأما أفعل فيقع بعد (ما) التعجبية مبتدأ بها فيضربه عنها مسندا إلى ضمير عائد إليها ناصبا ما تعجب منه مفعولاً به نحو: ما أحسن زيدا، وأما أفعل فيسند إلى المتعجب منه مجروراً بباء زائدة نحو: أحسن يزيد. ولا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه، وقد يحذف المتعجب منه إذا دلّ عليه دليل.¹

وتمثل صيغة (ماأفعله) و (أفعل به) التعجب القياسي.²

2.2. أساليب التعجب: للتعجب أساليب تتحصر في نوعين هما:

1/ **التعجب القياسي:** وهذا النوع هو الذي جعل النحاة يصنعون له في كتبهم بابا، وله صيغتين: وهما (ما أفعله)، (أفعل به)، فعند التعجب من قولنا (جمل النرجس)، نقول ما أجمل النرجس أو اجمل بالنرجس!

- يشترط في الفعل الذي يبنى منه الصيغتان القياسيتان في التعجب ثمانية شروط، وهي:

1- أن يكون ماضيا.

2- أن يكون ثلاثيا، فلا يصاغان من فعل زادت حروفه على ثلاثة، مثل (دحرج،

وتعاون)، إلا إن كان الرباعي قبل التعجب على وزن (أفعل)، فيجوز - في الرأي الأنسب - صياغتهما منه، بشرط أمن اللب...، كالأفعال: (أعطى، وأقفر...)، فيقال: ما أعطى

1- بطرس البستاني: مفتاح المصباح في الصرف والنحو للمدارس، المطبعة الأميركية، بيروت، ط3، 1895، ص396-397.

2- أمين علي السيد: في علم النحو، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1994، ج2، ص46

النَّقْي! وما أقفر الصَّحراء! ومن الشاذّ قولهم: ما أخصر كلام الحكماء! فبنوه من (اختصر)، الخماسي المبني للمجهول.

3- أن يكون متصرف، قبل أن يدخل في الجملة التعجبية [أما بعد دخوله فيها فيصير جامداً¹]، فلا يصاغان من مثل (ليس، ونعم، وبئس)، لأنها جامدة غير متصرفة، ولا من نحو (كاد)، لأن (كاد)، ناقصة التصرف، فليس لها إلا المضارع، في الغالب.

4- أن يكون قابلاً للتفاضل، أو التفاوت، فلا يصاغان من نحو: (فني ومات، وغرق...).

5- أن لا يكون (قابلاً للتفاضل أو التفاوت)، عند الصياغة قابلاً للمجهول، من مثل (عُرف، وعُلم...) مما يبني للمجهول حيناً وللمعلوم حيناً دون أن يلزم البناء في كل الأحوال، أما الأفعال المسموعة التي تلازم البناء للمجهول مثل: (زهي، وهزل...).

6- أن يكون تاماً مثل كاد وكان وأخواتهما.

7- أن يكون مبنيًا فلا يضاف من فعل منفي.

8- أن لا تكون الصيغة المشبهة منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء نحو عرج، وخضر وحمير...

ب/ التعجب السماعي:

وهذا النوع مطلق، لا تحديد له، ولا ضابط، وإنما يترك لمقدرة المتكلم، ومنزلته البلاغية، ويفهم بالقرينة أما أساليبه فهي تلك الأساليب التي وضعت أصلاً لغير التعجب، ثم تدل عليه بالاستعمال المجازي، فالألفاظ المنطوقة لا علاقة لها بالتعجب فهي مستعملة في اللغة لغيره، ومعاني هذه الألفاظ - في الأصل - لا يفهم منها التعجب، لكنها دلت

1- عباس حسن: "النحو الوافي"، مج 4، دار المعارف بمصر، ط4، ج3، (د، ت)، ص339

عليه دلالة عارضة عن طريق المجاز وظروف النطق¹ وهذا النوع من التعجب لم يبوب له في كتب النحاة، لذلك كان يسمى التعجب بالجملة الإنشائية.

3.2 بلاغة أساليب التعجب في المسردية:

إذا رأينا في أحد الكواكب أشباحا تحاول الاتصال بنا، أو شاهدنا بئرا تغيص فجأة أو: مطراً ينهمر في يوم صحو أو سيارة جديدة تتوقف عن المسير بدون سبب معروف، كان هذا أمرا باعثا لدهشة وانفعال النفس به، واستعظامها إيّاه، بخفاء سرّه عليها، وعدم وجود نظير له، أو قلة نظائره، وقد يعبر عنه النَّاسُ بأنه، أمر عجيب، أو غريب، أو مثير.

فالمراد بأسلوب التعجب استعظام أمر ظاهر المزيّة منوّه السبب.²

/ / النداء المقصود به التعجب: للنداء المقصود به التعجب عدة أحكام وأهمها:

- يجوز أن يشمل المنادى المقصود به التعجب على لام الجرّ، كما يجوز أن يخلو منها والشائع عند حذفها أن تجيء الألف عوضا عنها.

- يجوز في المنادى المقصود به التعجب فتح اللام الداخلة عليه أو كسرها.

وفي هذه الحالة يقال عن التعجب من الشيء (يا لك) أو (يا لك من)، بزيادة(من)، وقد يتغير الضمير المجرور وفق المخاطب فقد يقال (يا لك من) أو (يا له من) وهكذا إليك،

وهنا نجد مثال في المسردية نحو:

" يرغبون في الحرية يا لهم من أغبياء سذج "¹، إذ قال: فهي أي (يا لهم)، كلمة تعجب

ممزوجة بالنداء.

1 -عباس حسن: "النحو الوافي، مج 4، دار المعارف بمصر، ط4، ج3، (د، ت)، ص349.

2 -ابن الناظم، أبو عبد الله بدر الدين محمد ابن جمال الدين محمد ابن مالك : شرح ألفية ابن مالك، عني بتصحيحه وتنقيحه: محمد اللبابيدي، منشورات ناصر خسرو، (د، ط)، (د، ت)، ص227.

التعجب هنا جاء هنا متضمنا أسلوب نداء ويقصد بذلك الجنرال بوفر إيصال رسالة إلى ضباطه على أن هذا النصر مستحيل للجزائريين، وعند سماعه الثوار يرددون كلمة الحرية استغرب وردّ عليهم الردّ: "يا لهم من أغبياء....".

ويوقظ التعجب دهشة الجنرال بوفر ويثير نفسه عجب من جرأة أولئك المجاهدين الأحرار وإصرارهم على انتزاع الحرية.

إضافة إلى هذا نجد مثالا آخر نحو:

"يكبر عون متعجبا :

الله أكبر، هل تسمع يا بشير؟!

يسأل بشير بحيرة: ماذا تقصدون بالعمليات في قلب العدو؟²

لصيغة التعجب هنا اعتبار بلاغي يتمثل في توعّد العدو وتهديده من طرف النساء القائمات بالواجب تجاه بلادهن إذ قبلنا التضحية بأنفسهن من أجل الوطن، فهم بهذا الأمر يعرضن أنفسهن للمشاركة في الصفوف الأولى كما أنهنّ مستعدّات حتى للقيام بهجمات في قلب العدو دون تردد وهذا ما جعل عون يكبر مندهشا، لمثل هذه الأفكار التي تخطر ببال الأخوات. وهذا ما أضفى على التعجب مراداً بلاغياً ماثوراً.

للتعجب مراد بلاغي ماثور في قوله:

" ما أروع أن يشترك الشعر في معركتنا"

1 - عز الدين جلاوجي: حب بين الصخور، ص18.

2 - المصدر نفسه، ص78

فهذا التعجب يدخل ضمن صيغة ما أفعل، بدليل الكلمة المجودة " ما أروع "، حيث يقصد هنا بالتعجب مزج الشعر بالثورة، نظرا لأهمية الشعر ومساندة الشعراء للثورة والثوار الجزائريين.

ب/ الاستفهام المقصود به التعجب:

قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معان أخرى على سبيل المجاز، تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال¹ وهي كثيرة منها: الأمر النهي، الاستبطان، التهديد والتحذير، التحكم والاستهزاء، التعجب وهذا الأخير هو ما يهّمنا في هذا البحث

يرى البهاء السبكي أن الاستفهام قد يخرج من معانيه الحقيقية إلى معان أُخرَ مجازية كالتعجب والتهكّم² ومرّ بنا أن الاستفهام قد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى مجازية، ومن هذه المعاني التعجب، ووجه خروج الاستفهام إلى التعجب أن السؤال عن السبب في عدم الرؤية، يستلزم الجهل بذلك السبب، والجهل بسبب عدم الرؤية يستلزم التعجب³

وقد أشار عز الدين جلاوجي إلى بعض مواضيع التعجب بالاستفهام نحو:

هل يمكن يا إخوان أن نهزم هذه الإرادة؟⁴

1 - عبد العزيز عتيق : علم المعاني، ص95

2 - لاشين عبد الفتاح: البهاء السبكي وأراؤه، البلاغة والنحوية، ط1، القاهرة، دار الطباعة المحمدية، (د،ط)، 1978م، ص115

3 - المرجع السابق، ص95

4 - عز الدين جلاوجي: حب بين الصخور، ص30.

فالاستفهام هنا هو طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل ما في ذهنه ما لم يكن حاصلًا عنده ممّا سأله، كما يقصد هنا أن هذا الشعب عظيم ويجب أن يعيش حرًا وسيداً على أرضه لا محتلاً. وتكون فائدته أن يتكلم المجيب بالجواب.

ج/ التعجب بـ " من ":

قد يخرج الاستفهام بـ (من) - كغيرها من أدوات الاستفهام - إلى معانٍ أخرى مجازية، منها النفي، ومنها التعجب وبهذا الصدد ومن خلال دراستنا للمسردية نجد الأديب قد ذكر أسلوب استفهام تضمن " من " نحو:

" من أين جاءهم هذا العدد الضخم؟ هل يعقل؟"¹

نجد هنا أسلوب تعجب ممزوج مع استفهام فالجنرال بوفر يسأل بدهشة وحيرة كبيرين عن هذا العدد المتواجد في أعلى جبل الجرف، وكيف تمكنوا من جمع هذا العدد الضخم.

3- بلاغة أفعال المدح والذم:

1.3 تعريف المدح:

/ لغة: جاء في لسان العرب " لابن منظور": المدح نقيض الهجاء، وهو حسن الثناء، يقال مدحته مدحة واحدة، ومدحته يمدحه، مدحاً ومدحة، هذا قول بعضهم، والصحيح أن المدح المصدر والمدحة الاسم، والجمع مدحٌ، وهو المديح والأمايح.

والمدائح جمع المديح من الشعر الذي مدح به كالمدحة والأمدوحة، رجل مادح من

قوم مُدِّح ومديح وممدوح¹

1 - المصدر نفسه، ص13.

مدح: مدحه وامتدحه وممدح وممدح، يمدح بكل لسان العرب تتمدح بالسحاء، وهو يتمدح إلى الناس أي يطلب مدحهم، وعندني مدح حسن ومديح ومدائح ومدحة ومدح وممدحة أمدوحة وأماديح.²

ب/ اصطلاحاً: هو تعداد لجميل المزايا، ووصف لشمائل الكريمة، وإظهار لتقدير العظيم الذي يكنه الشاعر لمن توافرت فيهم تلك المزايا.³

والمدح من الأغراض الشعرية الأساسية التي تناولتها القصيدة العربية إن القصيدة العربية تناولت أغراضاً أربعة وهي: المدح والهجاء والحكمة واللهو، ثم يتفرع كل منها فروع له فيكون المدح المرثي والافتخار والشكر واللفظ في المسألة، ويكون من الهجاء الذم والعتب، ويكون من الحكمة الأمثال والتزهيد والمواعظ ومشاكل ذلك من نوعه، ويكون من اللهو والطرده وصفة الخمر والمجون وما أشبه ذلك وقاربه.⁴

ج/ أفعال المدح: وهي أفعال تستعمل في التعبير عن المديح على سبيل التحبيب أو المبالغة وهي: نعم، حب، حبًا.

2.3. تعريف الذم:

-
- 1- ابن منظور: لسان العرب، مادة مدح، ص152
 - 2- الزمخشري(محمود بن عمر) : أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود - طباعة دار المعرفة - بيروت، دون تاريخ، ص324.
 - 3- جبور عبد النور: المعجم الأدبي - طبع دار العلم للملايين - بيروت، ط2، 1984م، ص245.
 - 4- قدامة بن جعفر: نقد النثر - طبعة القاهرة - 1938، ص81.

ا/ لغة: الذم في اللغة نقيض المدح والمذمة الملامة، وذمّ يذمّ ذمًّا وهو اللوم في الإساءة.¹

ب/ اصطلاحاً: إذا كان الذم في المعنى اللغوي يدل على نقيض المدح فإنه في الاصطلاح يدل أيضاً على نقيض المدح، وهو الأخذ بقول أو فعل أو ترك قول أو فعل، ينبئ عن انحطاط شخص ما بين الناس وافتضاح أمره²

ج/ أفعال الذم: وهي أفعال تستعمل في التعبير عن الذم على رأينا أن فعلي المدح والذم يفيدان إمّا مدحاً عاماً أو ذمّاً عاماً.

3.3 مواقع أفعال المدح والذم في المسردية:

في اللغة ألفاظ وأساليب تدل على المدح أو الذم بعضها يؤدي هذه الدلالة صريحة لأنه وضع لها من أول الأمر نصّاً وبعضها لا يؤديها صريحة نحو: (أمدح، أثنى، استحسن، أذم، أهجو، أستقبح....) وأشباهاها وما يشركها في الاشتقاق ومنها: الجميل العظيم، البخيل، الحقود، الخائن وغيرها من ألفاظ المدح والذم غير الصريحين.

ونظراً لاستحالة وجود فعل في فعلي المدح والذم في المسردية التي نحن بصدد دراستها ارتأينا على أن نضع هاته الصيغ مدح نحو " المجد لك يا بوفر، حين تقضي على هذا القطيع النافر، سيعلو مجدك، ستكرمك فرنسا بالرتب العالية والتماثيل الشامخة وسيمجدك التاريخ، سيمجدني التاريخ، سيمجدني..."³

1 - ابن منظور لسان العرب، ص220.

2 - التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص326.

3 - عز الدين جلاوي: حب بين الصخور، ص18.

تكمّن بلاغة هذا الأسلوب في إبراز مدى افتخار الجنرال بوفر ومدح نفسه بنفسه، دون استعماله لأي فعل من أفعال المدح، وقد أدّى هذه الدلالة بقريضة تدل على وجود معنى للمدح.

ونجد في مثال آخر:

" الله أكبر، الله أكبر، المجد للجزائر، المجد للجزائر " ¹

بلاغة هذا المدح واضحة وجلية في هذا المقطع فالمجاهدون هنا يقومون بمدح وطنهم والثناء عليه تعبيراً عن حبهم لهم.

أما بالنسبة للمعاني التي وجدنا أنها صالحة لأن تكون على هيئة ذم نحو:

" إنهم أبالسة، إنهم أكبر من الشياطين " ²

تبدو بلاغة هاته العبارة في مدى كره الجنرال الفرنسي للمجاهدين الجزائريين بسبب انتصارهم وصمودهم القوي أمام الجيش الفرنسي القاهر بدباباته وطائراته الحربية. ولصيغة الذم في العبارة " أولاد الكلب " مدلول بلاغي يكمن في استحقاق المجاهدين لضابط وقادة الاحتلال الاستعماري.

وقد عبر الأديب عن هذا الحقد باستعمال معنى ظاهر دون التطرق إلى فعل من أفعال الذم.

4- صيغ العقود:

رأينا إلى هذا الحد أنواعا من الإنشاء جرى تصنيفها في درجة أولى وفق كونها للطلب أو كونها لغير الطلب، إلا أنه يوجد إنشاء آخر ينتسب في درجة أولى إلى غير الطلبية،

1 - عز الدين جلاوجي: حب بين الصخور، ص31.

2 - المصدر نفسه، ص58.

ولكنه من حيث المعنى يجمع شتاتاً من التراكيب الإنشائية كالألفاظ التي تجري في الجلسات والاجتماعات ومن التسميات المختلفة لهذه التراكيب الإنشائية استخلص من بعض مصادر الدرس النحوي مصطلحا هو " الإنشاء الإيقاعي " الذي هو صيغ العقود.¹

1.4. تعريفه:

الإنشاء الإيقاعي أو ما يسمى بصيغ العقود ملفوظ يوقع به المتكلم حدثا فتكون له قيمة الحدث.²

كما عرفت أيضا بأنها أفعال تستعمل في أعمال المبادلة بيعا أو شراء أو اتفاقا معينا، نحو: وهبت مالا، بعثك سيارتي... وقد يرد فعل من أفعال العقود على سبيل المبادلة ولكن بصورة معنوية فلا يؤخذ معناها الحقيقي بل المجازي.³

ملاحظة:

- من خلال دراستنا لمسردية عز الدين جلاوي لم يصادفنا ولا فعل من صيغ العقود المعروفة (وهبت، أعتقت، بعث...) لهذا اكتفينا بوضع تعريفا له فقط وهذا الأمر خارج عن نطاق إرادتنا، نظرا لدراستنا في الإنشاء الغير الطلبي الذي أهمله أغلب الباحثين وحتى الكتاب.

5- أفعال الرجاء: ويكون الرجاء بحرف واحد هو " لعل " وبثلاثة أفعال هي: عسى،

حرى، واخولق.¹

1 -الأزهر الزناد: دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، المركز الثقافي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1992م، ص145.

2 -المرجع نفسه، ص145.

3 -رفيق خليل عطوي: صناعة الكتابة (البدیع، البيان، المعاین)، دار العلم للملايين، ط1، ص74.

وهي أفعال اختصت بتوقع حدوث الفعل على سبيل الرجاء الممكن حصوله، نحو:

عسى أن يعود أخي إلى الوطن، لعلّ الخير في قدوم زيد.²

ملاحظة:

وكذلك بالنسبة لأفعال الرجاء تعذر علينا وجود أمثلة منها مباشرة أو غير مباشرة.

1 - عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ص72.

2 - المرجع السابق ص74.

الخاتمة

الخاتمة:

هذه ثمرة بحثنا المتواضع، الذي لا نظن أننا ووفيناها حقه وإنما هو اجتهاد استنتجنا منه مجموعة من الملاحظات أهمها:

- 1 فن الأديب استعمل الأسلوب الإنشائي الطلبي في مسرديته بأنواعه المختلفة فاستخدم أسلوب الاستفهام بشكل كبير ولم يكن الاستفهام حقيقيا بل خرج من معناه الحقيقي إلى معان أخرى تتناسب وطبيعة السياق وتنوعت هذه المعاني وغيرها من المعاني الأخرى.
- 2 وبالنسبة للأسلوب الإنشائي الغير طلبي، فنجد الأديب قد استعمل جملة التعجب بصيغ مختلفة كالنداء المقصود به التعجب والاستفهام المقصود به التعجب ولا وجود للصيغ الأخرى بصيغة (ما أفعل) و(أفعل به) .
- 3 استخدم الأديب عز الدين جلاوجي القسم أيضا في مسرديته لكن بمواضع قليلة لا تتم أبداً عن وجود قسم ظاهر سوى مثالين، حيث استعمل فيها، (والله) ، و(حق الله).
- 4 أسلوبا المدح والذم نستطيع القول بأننا نجدهما بصفة قليلة في مسرديته، فلا وجود لفعلي المدح والذم أبداً نحو أفعال(بئس، نعم ...) إنما درسنا ودرسناهما في المسردية من خلال بعض الأمثلة، لكن عن طريق فهم المعنى وسياق الجملة التي تحتوي مدحا أو ذمًا.
- 5 أما عن أسلوب الرجاء وصيغ العقود، فلا مجال للتكلم عنهما أبداً فهي منعدمة.
- 6 يغلب في المسردية الأسلوب الإنشائي بكثرة كما ذكرنا سابقا خاصة الاستفهام، النداء، الأمر ...، أما الإنشاء غير الطلبي فهو محدود ولقد استنتجنا بعض الأمثلة منها.
- 7 كما استنتجنا من بحثنا هذا الفرق بين الإنشاء الطلبي وغير الطلبي، أن الإنشاء الطلبي هو ما يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه، فإذا أمرت الأم ولدها قائلة: " اغسل يديك

وفمك قبل الأكل وبعده" فإن لفظ الأمر "اغسل" قد سبق إلى الوجود قبل وجود معناه، أي قبل قيام المأمور، بتنفيذ ما أمر به، وهو "غسل اليدين والفم"

8 أما الإنشاء غير الطلبي فهو ما يقترن فيه الوجدان بمعنى أن يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه.

9 والإنشاء غير الطلبي ليس من مباحث علم المعاني وذلك لقلة الأغراض البلاغية التي تتعلق به ناحية، ولأن أكثر أنواعه في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء من ناحية أخرى.

إن بحثنا هذا ماهو إلا قطرة من بحر البحوث المختلفة آملين أن نكون قد أصبحنا ووقفنا إلى حدّ ما، فإن وفقنا وأصبنا فذلك من الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والحمد لله أولاً وآخراً

الملخص

ملخص:

تناولنا في هذا البحث موضوعا يتعلق بالأساليب الإنشائية موسوم : بلاغة الأساليب الإنشائية غير الطلبية في مسردية عز الدين جلاوي-حب بين الصخور- وتضمن البحث مقدمة وفصلين وخاتمة .

يحمل الفصل الأول تعريفات لغوية واصطلاحية للبلاغة وعلومها ومفاهيم للأسلوب الإنشائي الطلبي أما الفصل الثاني فخصصناه للحديث عن بناء الجملة الإنشائية غير الطلبية ومدى بلاغة أقسام الأسلوب الإنشائي غير الطلبي في المسردية بصفة عامة.

لينتهي البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وبعدها قائمة المصادر والمراجع المعتمدة وفق الترتيب الالفبائي.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، الأسلوب، الاساليب الانشائية

Résumé

On a pris dans la recherche un sujet concerné des méthodes narratives contient : des méthodes narratives dans le stage de

AZZEDDINE DJLAWDJI

(un amour entre les roches). La recherche contient des définitions linguistiques et vocabulaires et des concepts de méthodes narrative. Le deuxième chapitre spécialisé de la composition de la phrase et la narration de stage enfin.

La recherche contienne une conclusion avec des résultats d'études. Et une liste des ressources et références agréées avec ordre alphabétique.

Mots-clés : rhétorique, style, méthodes narratives.

قائمة المصادر والمراجع

• قائمة المصادر والمراجع :

• أولاً؛ المصادر:

-القرآن الكريم: برواية حفص.

1 جلاوجي عز الدين: حب بين الصخور، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2015م.

• ثانياً؛ المراجع باللغة العربية :

2 -الأوسي قيس إسماعيل: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، بيت الحكمة، بغداد،(د.ط)، 1988م.

1 جاحانق عمر محمد عمر: أسلوب القرآن الكريم بين الهداية والإعجاز، دار مأمون، للتراث، ط1، 1994م.

2 -البدراوي زهران: أسلوب طه حسين في ضوء الدرس اللغوي الحديث، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت).

3 -البستاني بطرس: مفتاح المصباح في الصرف والنحو للمدارس، المطبعة الأميركية، بيروت، ط3، 1895م

4 -الجرجاني علي بن محمد، كتاب التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، 1998م.

5 -ابن جعفر قدامة: نقد النثر، طبعة القاهرة، (د.ط)، 1938م.

- 6 **جمعة حسين**: جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د.ط)، 2005م.
- 7 **جودة سعد سليمان**: دروس البلاغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د.ط) 1999م.
- 8 **حسن عباس**: النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط4، ج3، (د.ت).
- 9 **الزمخشري (محمود بن عمر)**: أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، طبع دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، (د.ت)
- 10 **الزمخشري**: أساس البلاغة : تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1، 1998م
- 11 **السكاكي أبو يعقوب يوسف**: مفتاح العلوم، ضبط: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م.
- 12 **سلوم علي جميل ونور الدين حسن**: الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم العربية ، بيروت لبنان، ط1، 1996م
- 13 **السيد أمين علي**: في علم النحو، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1994م.
- 14 **السيوطي جلال الدين**: الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1 ، 1985م
- 15 **السيوطي جلال الدين**: همع الهوامع في شرح الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم، وعبد السلام هارون، دار البحوث العلمية، الكويت، (د.ط)، 1975م.
- 16 **الشتيوي عيسى علي العاكوب علي سعد**: الكافي في علوم البلاغة العربية منشورات الجامعة المفتوحة، ط1، 1998م

- 17 - شكور جورج: كتاب البيان، موجز في البيان والعرض، دار الفكر اللبناني، بيروت، البين، ط1، 1996م.
- 18 - أبو شوارب محمد، أحمد محمود المصري، المدخل لدراسة البلاغة العربية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007م.
- 19 - الشيخ حمدي: الوافي في تسيير البلاغة، (البديع، البيان، المعاني)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011م
- 20 - الصعيدي عبد المتعال: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، دار النشر، مكتبة الآداب، ط2، 1999م
- 21 - عتيق عبد العزيز: علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، 2009م.
- 22 - العسكري أبو هلال: الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العلمية، ط1، 1952م.
- 23 - ابن عصفور علي بن مؤمن: شرح جمل الزجاجي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
- 24 - عوني حامد: المنهج الواضح في البلاغة، مطبعة مخيمر، مصر، ط5، 1946م
- 25 - عياشي منذر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الانماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 2002م.
- 26 - ابن فارس أحمد: محمل اللغة، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2003

- 27 -الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد: معني القرآن: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، عالم الكتب، ط2، 1980م.
- 28 -فضل خليل عاطف: تركيب الجملة الإنشائية في غريب الحديث، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2004م.
- 29 -فضل عاطف محمد: البلاغة العربية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
- 30 -فضل عاطف محمد: النحو الوظيفي، دار المسير، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
- 31 -الفيل توفيق: بلاغة التركيب (دراسة في علم المعاني) مكتبة الآداب، ميدان الأوبرا، القاهرة، (د.ط.)، (د.ت.).
- 32 -القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد الخطيب: الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم الخفاجي مكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ط2، 1993م.
- 33 -القزويني الخطيب: الإيضاح في علوم البلاغة ، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
- 34 -الكواز محمد كريم: علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، دار الكتب الوطنية بنغازي، ط1، 1426هـ.
- 35 -أبو المجد أحمد: الواضح في البلاغة (البيان، المعاني، والبديع) دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010م.
- 36 -محمود أحمد المصري، رؤى في البلاغة العربية، دراسة تطبيقية لمباحث علم البديع، دار الوفاء لدنيا الطباعة، والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008م.

- 37 - المرادي، الحسن بن قاسم: الحسن الدّاني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، بيروت، منشورات دار الأفاق، ط2، 1983م.
- 38 - أبو موسى محمد: خصائص التركيب، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة هبة عابدين، القاهرة، مصر، ط1، 2006م.
- 39 - الميداني عبد الرحمن حسن حبنكة: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها وصورة من تطبيقاتها، دار النشر، جدّة، السعودية، ط1، 1996م
- 40 - النقراط عبد الله محمد: الشائل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2003م.
- 41 - هارون عبد السلام محمد: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 2001م.
- 42 - الهاشمي أحمد: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1999م.
- 43 - ابن هشام أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري: قطر الندى وبلّ الصدى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 1961م.
- 44 - ابن يعيش موفق الدين: شرح المفصل، عالم الكتب، والمقتضب لأبي العباس المبرد، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ط.)، 1963م

• ثالثاً؛ المعاجم باللغة العربية:

- 45 - أنيس إبراهيم عطية منتصر، عبد الحليم وأحمد محمد: المعجم الرسيط، دار إحياء التراث، ط4، 1961م.
- 46 - جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984م

47 -عبادة محمد إبراهيم: معجم مصطلحات النحو والصرف والعرض والقافية،

مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2011م.

48 -الفراهيدي الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار

الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م

49 -ففيروزآبادي مجد الدنيا محمد: القاموس المحيط، توثيق وترتيب: خليل شيخ،

ط2، بيروت، دار المعرفة، (د.ط)، 2007

50 -ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر،

بيروت، ط3، 1994م

51 -ابن منظور لسان العرب، ضبط نصه وعلق حاشيته: خالد رشيد القاضي، دار

الصباح، ط1، 2006م.

• رابعا؛ الرسائل والأطروحات:

52 -البلخي محمد إبراهيم: أساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسرارها في القرآن

الكريم، رسالة دكتوراه كلية اللغة العربية، الدراسات العليا الجامعة الإسلامية، بإسلام آباد،

باكستان، 2007/2006.

• خامسا؛ المجالات:

53 -زرق يوسف: مقارنة أسلوبية لشعر عز الدين المناصرة ديوان جعفر أنموذجا،

مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني، غزة، فلسطين، 2002م.

فهرس

الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ-د	مقدمة
38-1	الفصل الأول: ماهية البلاغة وعلاقتها بالأسلوب الإنشائي
2	أولاً: البلاغة
2	1-تعريف البلاغة
5	2- نشأة البلاغة
6	3-علوم البلاغة
21	ثانياً: الأسلوب الإنشائي
21	1-تعريف الأسلوب
27	2-تعريف الإنشاء
28	3- أقسام الأسلوب الإنشائي الطلبي
-39	الفصل الثاني: بناء الجملة الانشائية غير الطلبيه في مسردية عزالدين جلاوجي - حب بين الصخور-
40	أولاً : عز الدين جلاوجي
45	ثانياً: مسرديته (مشاهد)
53	ثالثاً:الانشاء غير الطلبي
54	1-القسم ودلالته
59	2-التعجب وصيغه
67	3-بلاغة افعال المدح والذم
70	4-صيغ العقود
71	5-افعال الرجاء
74-72	الخاتمة
77-75	الملخص
84-78	قائمة المصادر والمراجع
86-85	فهرس الموضوعات